

# واقع تدريس الجغرافيا في المدارس الثانوية السعودية من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين

د. سليمان بن محمد الجبر

كلية التربية — جامعة الملك سعود

مقدمة :

في إطار الأهداف المحددة للمواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية تسهم مادة الجغرافيا في بناء شخصية الطالب بصورة متكاملة ، وترتكز على تنمية النواحي الروحية والثقافية والاجتماعية ، فضلاً عما تكسبه الطالب من مهارات أساسية مثل الملاحظة والتحليل والمقارنة والربط والاستنباط والتجريب والابتكار ، هذا إلى جانب ما تغرسه هذه المادة من اتجاهات إيجابية لدى الطالب مثل الشعور بالانتماء إلى أمته والوعي بمشكلاتها وتنمية القدرة على الإسهام في حلها <sup>(١)</sup> .

غير أن الجغرافيا بوصفها مادة دراسية تتعرض كثيراً لسوء الفهم والتفسير . فالمعلمون غالباً ما يعرضونها وكأنها تقتصر فقط على تحديد الموقع والمكان ، لذا ينهي الطلاب دراسة الجغرافيا دون أن يتكون لديهم فهم واسع لتطبيقاتها ، أو المام كاف بجوهر المعرفة الجغرافية وإسهامها في تحليل وتفسير التعقيدات التي يتسم بها الكوكب الأرضي الذي يعيشون فوق سطحه . ونتيجة لذلك يتعد الطلاب عن التفكير في الجغرافيا كأداة ضرورية في المنهج الدراسي ويفشلون في رؤية قيمة الجغرافيا في حل المشكلات التي يواجهونها في المواقف الحياتية <sup>(٢)</sup> .

والتعرف على أهمية مادة الجغرافيا والدور الذي تقوم به في مراحل التعليم العام يتطلب الوقوف على مستوى كفاءة المعلم الذي يقود العملية التعليمية ، ومعرفة مدى وعيه بأهداف تدريس مادة الجغرافيا ، ومدى المامه بالطرائق والأساليب واستراتيجيات التدريس التي تستخدم في تحقيق هذه الأهداف . ولذلك يهتم الباحثون بدراسة وضع مادة الجغرافيا في المنهج الدراسي وتكوين نظرة شاملة عن واقع تدريسها في جميع مراحل التعليم العام . فقد أشار هاربر ( Harper ) أثناء انعقاد المجلس الوطني للتربية الجغرافية بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٠ م إلى ضرورة الوقوف على فعالية الجغرافيا التي يتم تدريسها في المدارس وبخاصة دورها التربوي في التعليم العام ، وطالب بجغرافيا جديدة تكون أكثر ارتباطاً بعناوين الأخبار وبالمشكلات السياسية وبالتجارب العالمية والانفجار السكاني وبعض القضايا الأخرى الرئيسة في العالم الواقعي (٣) .

واهتمام الباحث بالتعرف على واقع تدريس الجغرافيا بمدارس المملكة العربية السعودية ينبثق من دوره في إعداد معلمي المواد الاجتماعية الذي يتضمن تدريس مناهج الجغرافيا وطرق تدريسها ، والإشراف على التربية الميدانية ، وإجراء البحوث في مجال تدريس الجغرافيا بمراحل التعليم المختلفة . ولما كان الباحث يدرك أهمية وجهة نظر المعلم والموجه التربوي في دراسة الوضع الفعلي لمادة الجغرافيا في المراحل التعليمية المختلفة ، فقد قام بدراسته لتقصي آراء معلمي الجغرافيا وموجهيها التربويين عن الوضع الفعلي لتدريس مادة الجغرافيا بالمدارس الثانوية للبنين بالمملكة العربية السعودية .

وتنقسم هذه الدراسة إلى أربعة أجزاء : يتناول الأول منها مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها وحدودها ، ويستعرض الجزء الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة ، أما الجزء الثالث فيناقش اجراءات الدراسة الميدانية ، ويخصص الجزء الرابع لعرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها وتوصياتها .

أولاً : مدخل الدراسة :

١ - ١ مشكلة الدراسة :

تزايد الوعي بأهمية الجغرافيا على كافة المستويات التعليمية في السنوات الأخيرة سواء في اللقاءات المهنية أو في الإذاعة والصحافة أو في الندوات العلمية ، واهتم المعلمون والمشرفون التربويون بكافة المراحل التعليمية بالبحث عن أفضل الطرق التي يقدمون بها الجغرافيا لطلابهم<sup>(٤)</sup> ، إلا أن نتائج البحوث التي تناولت الدراسات الاجتماعية بعامة أو الجغرافيا بخاصة أشارت إلى المشكلات التي يعاني منها مقرر الجغرافيا في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية . فقد كشفت دراسة الوهبي ١٩٨٥ م<sup>(٥)</sup> أن محتوى كتب الجغرافيا يرتبط بالأهداف بدرجة بسيطة ولا يساير الأحداث السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية ، وأن المكتبة المدرسية فقيرة في مجال الكتب الجغرافية ، وأن الأنشطة غير الصفية لا تحقق أهدافها . كما توصلت دراسة الجبر ١٩٨٩ م<sup>(٦)</sup> إلى أن الطرق والأساليب السائدة في تدريس الجغرافيا بالمرحلة المتوسطة تشجع الحفظ دون المناقشة أو الاكتشاف أو حل المشكلات . كما أوضحت دراسة الشعوان ١٩٩٢ م<sup>(٧)</sup> ان مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات لا تحظى باهتمام معلمي المواد الاجتماعية بالمدارس المتوسطة أو الموجهين التربويين أو مديري تلك المدارس وذلك إما لصعوبة تطبيقها أو لجهل البعض بطبيعة تنميتها عند التلاميذ .

ولكي تحتل الجغرافيا مكانة متميزة في المنهج الدراسي بالمرحلة الثانوية ، ولكي تحقق الخبرات الجغرافية أهدافها التربوية ، لا بد من معرفة الواقع الفعلي للجغرافيا في المدارس الثانوية السعودية حتى ينطلق المربون والجغرافيون إلى تطويرها وجعلها مادة شيقة في دراستها وعملية في موضوعها ومرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها الطلاب ، ولذا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي :  
ما واقع تدريس مادة الجغرافيا في المدارس الثانوية للبنين بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين ؟

## ١ - ٢ أهداف الدراسة وأهميتها :

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع تدريس الجغرافيا في المدارس الثانوية السعودية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية والموجهين التربويين ، وإلى تقديم بعض التوصيات - في ضوء النتائج التي تسفر عنها الدراسة - التي يؤمل أن تسهم في تحسين تدريس ومكانة الجغرافيا في المرحلة الثانوية .

وتبرز أهمية هذه الدراسة من أهمية الدور المناط بمادة الجغرافيا في تربية طالب المدرسة الثانوية خاصة وأن تأدية هذا الدور بالصورة الفعالة لا تتأقن إلا بمعرفة الواقع وإجراء التحسين والتعديل الملائمين في ضوءه . كما تنبثق أهميتها من قلة الدراسات التي تناولت تحليل الوضع الفعلي لتدريس مادة الجغرافيا في التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية ، ومن اثاره اهتمام المربين والجغرافيين بتطوير تدريس الجغرافيا وتحسين مكانتها في التعليم السعودي .

## ١ - ٣ أسئلة الدراسة :

تجيب الدراسة عن الأسئلة التالية من خلال استقصاء رأي المعلمين والموجهين التربويين :

( أ ) ما مدى وضوح أهداف تدريس مادة الجغرافيا وملاءمتها للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ؟

( ب ) إلى أي مدى يناسب محتوى مقررات الجغرافيا التنظيم الأكاديمي لعلم الجغرافيا واحتياجات المجتمع السعودي ؟

( ج ) ما الطرق المستخدمة في تدريس مادة الجغرافيا بالمدارس الثانوية السعودية ؟

( د ) ما مدى كفاية الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس مادة الجغرافيا بتلك المدارس ؟

- ( هـ ) ما مدى ملاءمة الكتب المدرسية المقررة لمادة الجغرافيا ؟
- ( و ) ما الأساليب المستخدمة في تقويم تدريس مادة الجغرافيا بتلك المدارس ؟
- ( ز ) هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين إزاء واقع تدريس الجغرافيا بتلك المدارس تعزي إلى الوظيفة والجنسية والمؤهل والخبرة والتدريب والتخصص ( المقرر الذي يقوم المدرس بتدريسه ) ؟

#### ١ - ٤ حدود الدراسة :

اقتصرت تطبيق هذه الدراسة على المدارس الثانوية للبنين في مدينة الرياض في العام الدراسي ١٤١٢ / ١٤١٣ هـ الموافق ١٩٩٢ / ١٩٩٣ م ، كما اقتصرت على تقصي وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين الذين يقومون بتدريس مادة الجغرافيا وتوجيهها بتلك المدارس ، كما اقتصرت الدراسة على مقررات مادة الجغرافيا وما يتعلق بها من كتب دراسية استخدمها المعلمون في العام الدراسي ١٤١٢ / ١٤١٣ هـ .

#### ثانياً : الإطار النظري والدراسات السابقة :

تتسع المجالات التي تتضمنها دراسة الوضع الفعلي لمادة الجغرافيا لتغطي أهداف تدريس الجغرافيا ، وتحليل محتوى مقرراتها ، والوقوف على أساليب تدريسها ، والوسائل التعليمية التي تستخدم في ذلك ، وأساليب التقويم في تدريس الجغرافيا ، وإعداد معلم الجغرافيا وتدريبه . لذا تعددت الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية . وفيما يلي يشير الباحث إلى ما توافر له الاطلاع عليه من تلك الدراسات التي تمثل تقويم تدريس الجغرافيا والاتجاهات الحديثة في تدريسها .

ففي عام ١٩٨٤ م أجرى بونوفل<sup>(٨)</sup> دراسة لتقويم تدريس الجغرافيا في المدارس الثانوية للبنين والبنات بدولة البحرين ووجد أن الارتباط بين مقررات الجغرافيا من صف إلى آخر ضعيف ، وأن تدريس الجغرافيا ما زال يركز على

الطرق الالقاءية التي تغفل الجانب العملي ، وأن تدريس الجغرافيا يفتقر إلى الزيارات الميدانية رغم وضوح أهميتها بدرجة كبيرة في تدريس الجغرافيا بجميع فروعها .

وقارن سعادة<sup>(٩)</sup> بين طريقة الاستقصاء وطريقة الالقاء في تدريس الجغرافيا وتأثير كل منهما على تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي واحتفاظهم بالمادة التي يتعلمونها . وكشفت الدراسة أن هناك فروقاً دالة احصائياً بين متوسط تحصيل الطلاب الذين تعلموا الجغرافيا بطريقة الاستقصاء ونظرائهم الذين تعلموها بطريقة الالقاء ولصالح الذين تعلموا بالطريقة الاستقصائية ، كما أكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين احتفاظ الطلاب بالمعلومات والمفاهيم الجغرافية التي تعلموها لصالح الطلاب الذين تعلموا بالطريقة الاستقصائية .

وتوصل الفاعور<sup>(١٠)</sup> إلى أن طرق التدريس المستخدمة في تدريس الجغرافيا بالمدارس الثانوية في لبنان تجعل مادة الجغرافيا جامدة وجافة ومملة وبعيدة عن الواقع ولا تراعي حاجات المتعلم ولا تشبع حاجته إلى المعرفة ، وأن الكتاب المقرر يفتقر إلى الاحصائيات الحديثة وللألوان والصور والخرائط التطبيقية . وأشار إلى أن رفع مستوى تدريس الجغرافيا يتطلب التركيز على التخصص ، وتوفير دورات تدريبية عملية للمعلمين ، وتجهيز مختبرات تربوية خاصة لتعليم الجغرافيا التطبيقية .

وقام درادكة عام ١٩٨٧ م<sup>(١١)</sup> بتقصي أثر استخدام نموذج « ميرل — تينسون » كطريقة تدريس لاكتساب المفاهيم الجغرافية . وطبق دراسته على طلاب وطالبات الصف الأول بالمدارس الثانوية الأردنية . وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائية بين تحصيل الطلبة للمفاهيم الجغرافية التي تعلموها حسب طريقة « ميرل — تينسون » وبين تحصيل نظرائهم الذين تعلموا المفاهيم نفسها بالطريقة التقليدية ولصالح طريقة « ميرل — تينسون » . كما كشفت الدراسة وجود فروق دالة احصائية بين تحصيل الإناث والذكور الذين درسوا

المفاهيم الجغرافية بطريقة « ميرل — تينسون » وأيضاً هناك فروق بين تحصيل الذكور أنفسهم ممن درس المفاهيم بالطريقة التقليدية ونظرائهم الذين درسوها بطريقة « ميرل — تينسون » ، وكذلك بين تحصيل الإناث أنفسهن اللاتي درسن نفس المفاهيم بالطريقة التقليدية ونظرائهن اللاتي درسنها بطريقة « ميرل — تينسون » ولصالح نموذج « ميرل — تينسون » في الحالتين .

أما ادجر مارلو E. Marlow<sup>(١٢)</sup> فقد درس وضع الجغرافيا في الدراسات الاجتماعية وتعرض بصفة خاصة إلى مكانة الجغرافيا في المنهج والطرق المستخدمة في تدريسها . وأكدت دراسته ضرورة الاهتمام بفلسفات التدريس واستخدام الطرق التي تسهم في تنمية التفكير وتدريب الطلاب على اتخاذ القرار . كما أشارت إلى ضرورة تضمين منهج الجغرافيا الخبرات الممتعة للطلاب على أن توزع الوحدات التعليمية حسب مستوى الطلاب وأن تتدرج النشاطات التعليمية من السهل إلى الصعب مع استخدام الكمبيوتر في التدريس .

واستخدم مكلور McLure<sup>(١٣)</sup> الخريطة في تقويم تدريس الجغرافيا لطلاب الصف السابع في إحدى المدارس الثانوية بولاية إلينوي ، وتكونت مادة الدراسة من خرائط جيولوجية وطبوغرافية وعسكرية وتاريخية إلى جانب الطقس وبعض المصورات . وبعد دراسة الوحدة أعطى الطلاب أسئلة خاصة بهذه الخرائط ، ثم عادوا إلى الفصل ليعملوا معاً في مجموعات صغيرة في الخرائط ويحيوا على الأسئلة التي تفاوتت بين الحقائق والتفسير والتطبيق والتعميم وبعدها تنشر الخرائط وتوضع بجانب كل خريطة تضم عدداً من الأسئلة ويطلب من الطلاب أن يروا على الخرائط ويطلعوا على أسئلة البطاقات ويحيوا عنها في زمن محدد . وقد كشفت الدراسة أن الطلاب استجابوا بصورة جيدة لهذه الطريقة ، فقد أحبوا التحدي الذي وضعوا أمامه . كما اكتسبوا بعض المهارات التعاونية ، واكتسب المعلمون خبرة في التخطيط الفريقي وإن كان يؤخذ على هذا الأسلوب قلة الأسئلة التي تقيس قدرات الطلاب الابتكارية .

وفي ظل الانفجار الذي شهدته السنوات الأخيرة في وسائل الاتصال الاليكترونية التي تستخدم في التربية قام جيمس بيترسن J. Petersen<sup>(١٤)</sup> بدراسة مميزات استخدام الشرائح Slides كوسيلة تعليمية في تدريس الجغرافيا . وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الأسباب التي تجعل استخدام الشرائح نشاطاً مهماً في التدريس منها : ارتفاع مستوى التفاعل بين المعلم والتلاميذ المشاهدين ، وسهولة ملاءمة جهاز عرض الشرائح لأي مستوى من الحضور ، والكلفة المنخفضة مقارنة بالوسائط التكنولوجية الأخرى ، وقدرة الشرائح على تنمية التحصيل من خلال مناقشة الأسئلة التي يثيرها التلاميذ حول ما يشاهدونه .

وفي عام ١٩٨٩ م قامت اللجنة المكلفة بتطبيق المشروع الوطني للتربية الجغرافية بأمريكا التي تضم بين أعضائها ممثلين عن رابطة الجغرافيين الأمريكيين (AAG) وعن المجلس الوطني للتربية الجغرافية (NOGE) وعن الجمعية الوطنية للجغرافيا (NGS) بنشر كتابها الثاني عن « الجغرافيا للمرحلتين المتوسطة والثانوية (٧ — ١٢) : موضوعاتها وأفكارها الرئيسة وفرص تعلمها »<sup>(١٥)</sup> ومنذ تطبيق المشروع تناولته الدراسات الناقدة للتوصل إلى قناعة بأن الجغرافيا الجديدة هي أفضل جغرافيا يمكن تقديمها لطلاب التعليم العام بالولايات المتحدة الأمريكية .

لذا أجرى روبرت هاربر R. Harper<sup>(١٦)</sup> دراسته عام ١٩٩٠ م التي استهدفت تحديد مدى اعتبار الجغرافيا المدرسية الجديدة ( وتتضمن : الموقع — المكان — العلاقة بين الأماكن والإنسان — والحركة فوق سطح الأرض — والأقاليم ) مادة دراسية للجغرافيا ، وتحديد مدى ما توفره الجغرافيا الجديدة من عناصر ضرورية في التعليم العام لجميع الطلاب الأمريكيين ، ومدى مقارنة الجغرافيا الجديدة بالمجالات التقليدية للجغرافيا التي حددها وليام باتيسن W. Pattison عام ١٩٦٤ م ( الجغرافيا الطبيعية — الجغرافيا البشرية والبيئية — الجغرافيا المكانية أو الهندسية — الجغرافيا الإقليمية ) .

وكشفت الدراسة أن الجغرافيا هي المادة الدراسية الوحيدة التي يمكنها دمج الثقافة والبيئة الأرضية في إطار معاصر يوفر الفهم للمشكلات المعقدة للحياة



الإنسانية من مكان لآخر . وأن المحاور الخمسة الرئيسة للجغرافيا الجديدة لديها إمكانات كبيرة لتوفير هذا الفهم وإن كانت غير صريحة ، ويرى هاربر ضرورة أن تدنو الجغرافيا الجديدة من الإطار التقليدي لتنظيم الجغرافيا حتى تكون مادة دراسية مفيدة تسهم في توفير فهم العلاقات المميزة للثقافات المختلفة والبيئات التي تمثلها ، والروابط السياسية والاقتصادية والاجتماعية للنظام العالمي في ظل المشكلات البيئية وسوء الفهم السياسي .

ويشير هابر في دراسة أخرى<sup>(١٧)</sup> إلى أن الجغرافيا الجديدة لا تحتاج أن تكون مختلفة تماماً عن الجغرافيا التقليدية ، وإنما يكمن الاختلاف في قدرتها على توفير فهم جديد يدرك به الطلاب عالم اليوم الواقعي . فالجغرافيا في التعليم العام ينظر إليها كعلم اجتماع وليس علم أرض . ويرى ضرورة البحث عن منظور جغرافي يهدف إلى إيجاد إطار نظري يفيد في فهم الثقافة الإنسانية كما توجد على سطح الأرض أو بمعنى آخر يعطي معنى لحياة الإنسان على الأرض في محيطها العالمي .

ويرى هاربر أن هناك مداخل مختلفة للنظرية في الجغرافيا يصعب الاختيار بينها ، ولكن المهم في تدريس الجغرافيا هو تزويد الطلاب بإطار نظري يشير إلى الطريقة التي تربط بين الأشياء ويوفر رؤية الاختلاف بين المظاهر . فالهدف من تدريس الجغرافيا بالتعليم العام ليس وصف العالم وأجزائه وإنما فهم الطلاب للنواحي العقلانية التي تقف وراء تعقيد وفوضى هذا العالم ، وإدراك أن النظام العالمي الواسع هو نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي وانتشار الأفكار السياسية والاجتماعية . فالجغرافيا التي تناسب التعليم العام دينامية متحركة تزود الطلاب بفهم الواقع الحالي للنظام العالمي المتسع للإنسان والأرض .

وفي دراسة أجراها تروبر وهستيد Truper & Hustedde<sup>(١٨)</sup> عن وضع الجغرافيا في المدارس الثانوية بألمانيا الغربية كشفت عن الاهتمام بإعداد معلمي الجغرافيا وتدريبهم ، حيث يعدون إعداداً جغرافياً أكاديمياً مكثفاً يتراوح بين خمس وسبع سنوات بالجامعات ، بالإضافة إلى ١٨ شهراً من التدريب الميداني

على التدريس في المدارس الثانوية مصحوبة ببعض الدورات التدريبية القصيرة في شكل حلقات مناقشة وورش تربوية تتركز حول استراتيجيات التدريس ونظريات التعلم واللوائح المدرسية واستخدام الوسائل التعليمية .

ويشير الباحثان إلى أن الجغرافيا في التعليم العام الألماني تواجه عدة صعوبات تتمثل فيما يلي :

١ — عدم انتشار استخدام التقنيات الحديثة مثل الكمبيوتر في كافة الفصول الدراسية .

٢ — ان الجغرافيا مادة دراسية غير جذابة للطلاب في الجامعة ويعزي ذلك إلى عدم الاهتمام بالجغرافيا في العام الأخير من المرحلة الثانوية ( Abitur ) وإلى البيروقراطية الأكاديمية التي تجر الطلاب على اختيار مادة الجغرافيا مع مادة دراسية أخرى — مثل الموسيقى — ليست من اهتمام الطالب .

٣ — تأثر المقررات الدراسية وبخاصة الجغرافيا بالترشيد في الانفاق التربوي في ظل ارتفاع أسعار المصادر التعليمية من خرائط وأجهزة ووسائل تعليمية أخرى .

٤ — عدم تضمين مقرر الجغرافيا لساعتين أسبوعياً في مناهج التعليم الابتدائي وعدم تقديم الجغرافيا بصورة مكثفة في الصفوف الأخيرة من المرحلة الثانوية بكافة ولايات ألمانيا الغربية نظراً لعدم فهم أهمية دور الجغرافيا في التعليم العام سواء من الجمهور أو من الطلاب أنفسهم أو المعلمين الذين يعتقدون أن الجغرافيا من المقررات الدراسية السهلة التي يمكن الحصول فيها على درجة مرتفعة .

٥ — انقسام الجغرافيين في ألمانيا إلى فريقين أحدهما يدعم تركيز المنهج على المعرفة الجغرافية التقليدية والآخر يدعم الاهتمام بالدراسة المتعمقة لبعض الأقاليم ومشكلاتها الجغرافية .

ويرى فيتزباترك Fitzpatrick<sup>(١٩)</sup> أنه لا توجد مادة دراسية تناسب استخدامات الحاسب الآلي المختلفة أفضل من مادة الجغرافيا . وان امكانية

استخدام الكمبيوتر لتحسين تدريس مادة الجغرافيا لا حدود لها ، ذلك ان الجغرافيا تتعامل مع الاحصاءات والرسوم البيانية ، كما تشمل ثروة هائلة من المعلومات التي يمكن جمعها من مواقع عديدة ، كما تشمل دراستها تحليلات وتفسيرات متعددة عن ظواهر متعددة . هذا إلى جانب احتواء الجغرافيا على مدى واسع من الأنماط المكانية والصور التي تعني بالأشكال والأرقام . واستخدام الكمبيوتر كوسيلة تعليمية يعزز عملية التعلم ، ويضفي على المعلومات معاني واضحة ويسهم في تنمية مهارة جمع المعلومات والقدرة على التحليل والتفسير لمختلف الثقافات على سطح الأرض وتطوير المهارات العملية . ويشير الباحث إلى اختفاء الخوف من أن الحاسب الآلي سوف يحتل مكانة المعلم فأفضل التكنولوجيا لا يمكنها أن تكون بديلاً عن المعلم ، والدور الذي يمكن أن تؤديه هو الاسراع والانفتاح ومعايشة بعض مجالات التعلم التي كانت جامدة ومملة .

وتقصي الجبر<sup>(٢٠)</sup> المعايير الواجب توافرها في الكتاب المدرسي لمادة الجغرافيا بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية من حيث طريقة عرض الحقائق والمفاهيم والترابط بينها في الكتاب الواحد والكتب الدراسية للمادة في المرحلة التعليمية نفسها . وحدد الباحث أهم هذه المعايير في : تطوير مادة الكتاب المدرسي في ضوء نتائج البحث العلمي ، وملاءمة الحقائق العلمية لمستوى نضج التلاميذ العقلي والمعرفي ، وتوحيد المصطلحات الجغرافية ، وتزويد الكتب بالصور والرسوم والخرائط والتمارين التطبيقية والأسئلة التقويمية المتنوعة ، وأن تكون الكتب المدرسية مشوقة للتلاميذ مغرية لهم بالقراءة .

وكشفت الدراسة أن معظم المعلمين يرون أن كتب الجغرافيا بالمرحلة المتوسطة ملائمة لمستوى الطلاب اللغوي والمعرفي والعقلي وأنها تتماشى مع حاجات المجتمع السعودي واتجاهاته ، وأن الأسئلة التي تتضمنها تركز على الجانب المعرفي وتهمل الجوانب الأخرى ، وأنها تفتقر إلى التدريبات العملية ، وأن بعض الموضوعات التي تتضمنها لا تساير المستحدثات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وتناول بعض الباحثين ومنهم أنتوناسي Antonacci<sup>(٢١)</sup> كيفية استخدام الكتاب المدرسي في تدريس الجغرافيا ، ومدى إدراك المفاهيم الأساسية الواردة في الكتب المدرسية . وحدد لذلك استراتيجية للقراءة القبليّة وأخرى للقراءة البعدية . وتتميز الاستراتيجية الأولى بأنها تنشط معرفة الطالب السابقة قبل الشروع في قراءة الكتاب المدرسي لذلك يستخدمها المعلم كأداة تقويم يحدد بواسطتها مقدار ما لدى الطالب من معرفة سابقة عن المحتوى الذي يود قراءته . أما الاستراتيجية الثانية فتزود الطالب بأداة تمكنه من التذكر ، وتنظيم المعلومات ، والقدرة على التلخيص وربط المعلومات الجديدة التي سيحصل عليها الطالب بخبراته السابقة ، بالإضافة إلى المشاركة النشطة التي يستخدم بها الكتاب المدرسي .

وقام موافق الرويلي<sup>(٢٢)</sup> بتحليل ما وراء الخطاب في كتب الجغرافيا لمرحلة التعليم الأساسي في المملكة العربية السعودية للتوصل إلى مدى استخدام ما وراء الخطاب ( الاخباري — الاتجاهي — والاتصالي ) في كتب الجغرافيا والوقوف على طبيعة الإرشادات والتوجيهات التي يوردها المؤلف داخل النص لمساعدة القارئ على الفهم والاستيعاب . وكشفت الدراسة أن مؤلفي كتب الجغرافيا لا يأبهون كثيراً باستخدام ما وراء الخطاب أثناء كتاباتهم لنصوص تلك الكتب ، وأن الأسلوب الموسوعي يغلب على كتابة تلك النصوص ، وأن هناك ندرة واضحة في استخدام ما وراء الخطاب الاخباري إلا عن التمهيد للأفكار والمعلومات المطروحة . وأن ما وراء الخطاب الاتصالي يغلب على الأصناف الأخرى لما وراء الخطاب ، وعلى الرغم من تخمة النصوص بالمعلومات إلا أنها تفتقر إلى الإرشادات ولا يعطي المؤلفون قراءهم فرصة للتفكير .

واهتم الباحثون بتقصي طرق التدريس التي تناسب موضوعات الجغرافيا الجديدة ( الموقع — المكان — والأقاليم — وتفاعلات الإنسان والبيئة — والحركة ) . وترى كارل مورفي C. Murphey<sup>(٢٣)</sup> أن طريقة الاستكشاف من أهم الطرق التي تستخدم في تدريس الجغرافيا الجديدة ، وأن المدرسة نموذج مثالي لتوضيح هذه المجالات للطلاب لاكتشاف موقع مدرستهم والبيئة المحيطة بها .

فالمدرسة توجد في مكان محدد على الخريطة ، ولها خصائص طبيعية معينة ، والمنطقة التي تستمد منها المدرسة سكانها ( تلاميذها ومعلميها وغيرهم ) تشكل إقليمياً . وداخل المدرسة هناك تفاعل بين الناس والأرض ، فالمدرسة تتغير فيها الأشجار والنباتات وتتغير حولها المباني وهذه التغيرات تتضمن تفاعل الإنسان والبيئة . وهناك حركة مستمرة للناس والبضائع حول المدرسة وخارجها . وبذلك يمكن أن يكتشف التلاميذ موضوعات الجغرافيا الجديدة داخل مدارسهم أثناء عملهم معاً في جماعات صغيرة ، ويعهد إلى كل تلميذ بمهمة معينة مثل تسجيل المعلومات أو كتابة التقرير أو قراءة الخرائط . وتتوقف المدة اللازمة للاستكشافات على أعمار التلاميذ وعلى درجة عمق الاستكشاف التي يطلبها المعلم .

ويرى عيد ديليني Ed Delaney<sup>(٢٤)</sup> أن المناقشات الصفية المخططة تعد أدوات فعالة ومفيدة في تعليم المهارات الجغرافية وتنمية التفكير الناقد . وتم تلك المناقشات مع مجموعات صغيرة حتى توفر مناخاً متاحاً للمشاركة الإيجابية في المناقشة . ويحمل ديليني الفوائد التي يحققها استخدام المناقشات الصفية المخططة في تدريس الجغرافيا في : توجيه الطلاب إلى القضايا والأحداث الجارية ، وتكوين الصلة بين المفاهيم والنظريات التي تناقش في الفصل ، واكتساب القدرة على حل المشكلات ، واكتساب فهم أوسع للمعلومات الجغرافية يساعد في ارتفاع مستوى الأداء في الامتحانات ويشير إلى أن المناقشات الصفية الفعالة تتطلب تفكيراً وإعداداً مسبقاً وقراءة واعية للمصادر التعليمية التي تتناول موضوع المناقشة ، وابتكار أنماط من الأسئلة تجعل المناقشة حيوية وشيقة ومنتجة .

أما ليان وفويل Lyman & Foyle<sup>(٢٥)</sup> فيدعمان أسلوب التعلم التعاوني Cooperative Learning خاصة بعدما تأكد أن دافعية الطالب إلى العمل في مادة دراسية تعتمد على درجة إشباع حاجاته الأساسية<sup>(٢٦)</sup> وأن التدريس التقليدي الذي يركز على تحصيل الطالب الفرد قد ترتب عليه عزلة كثير من الطلاب<sup>(٢٧)</sup> . ويرى الباحثان أن التعلم التعاوني استراتيجية تدريس تشجيع

التفاعل الإيجابي العلمي والاجتماعي بين التلاميذ ، وتنمي دوافعهم وتعزز المشاركة الناجمة للجماعة ، وتحقق نجاح التلاميذ في أي مستوى أكاديمي وتؤدي إلى زيادة تحصيلهم ، وتحسين سلوكهم ومواظبتهم وارتباطهم بالمدرسة . وفي التعلم التعاوني يتم تجميع التلاميذ في مجموعات متباينة القدرات مكونة من ثلاثة أو أربعة تلاميذ مختلفين في خلفياتهم الأسرية واستعداداتهم العقلية ومعارفهم الجغرافية ، ويقوم المعلم بدور محدد في تسهيل التدريس الجمعي فهو يقرر مقدماً أدوار الطالب ( رسم خريطة — كتابة تقرير — توضيح رسوم — بحث عن حقيقة ... الخ ) ، هذا بالإضافة إلى إعداد البيئة الصفية التي توفر الاحترام والتعاون بين التلاميذ .

واقترح ملحوم والصباغ<sup>(٢٨)</sup> برنامجاً لتدريب معلمات المواد الاجتماعية العاملات في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء الكفاية التعليمية التي تم اشتقاقها من مصادرها الرئيسة الخاصة بأهداف تدريس المواد الاجتماعية للمرحلة الثانوية ، والمفاهيم الدراسية الخاصة بالمواد الاجتماعية في هذه المرحلة ، ومبادئ ومواصفات التعليم الجيد للمواد الاجتماعية ، والأدوار والمهام والمستويات المنوطة بالمعلمة في التعليم الصفّي . وقدمت الدراسة نموذجاً لبرنامج تدريبي يستهدف تنمية كفاية معلمات المواد الاجتماعية بعد أن قام الباحثان بتطوير قائمة الكفايات التعليمية الأساسية لمعلمات المواد الاجتماعية التي تضمنت أربعة مجالات هي : كفايات التخطيط للدرس والاعداد له ، وكفايات تنفيذ التدريس ، وكفايات التقويم ، وكفايات العلاقات الإنسانية .

وانطلق روبرت هاربر R. Harper<sup>(٢٩)</sup> في تحديده لأهداف تدريس الجغرافيا من ركيزتين : إحداهما تعريف هارتشورن Hartshorne للجغرافيا بأنها دراسة للاختلافات والتماثل الخاصة بالحياة في مختلف الأماكن على سطح الأرض<sup>(٣٠)</sup> ، والأخرى تحديد جيمس James لدور الجغرافيا في التعليم العام الذي تمثل في أمرين هما التعريف بالجغرافيا بوصفها حقلاً من حقول المعرفة ، وتزويد الطلاب بتصور مفيد عن العالم الحديث كما يفهمه الجغرافيون<sup>(٣١)</sup> . ولذلك يرى هاربر أن الطلاب لا يحتاجون إلى معلومات عن كل الأماكن

المتاحة ، ولكنهم يحتاجون إلى فهم أساسي للأرض والشعوب التي يعيشون على ظهرها ، كما أنهم يحتاجون إلى إطار نظري يدركون به أماكن العالم وهي تؤدي وظيفتها أثناء تفاعل الإنسان مع البيئة ، ويوفر لهم فهماً مفيداً للمسرح السياسي والاقتصادي والعوامل الجغرافية المؤثرة فيه .

ويؤكد هاربر أن مهمة تعليم الجغرافيا في الوقت الحاضر هي الكشف عن الكيفية التي تستطيع بها الجغرافيا أن تزود الطلاب بأفضل فهم عن العالم المعاصر الذي يعيشون ويكبرون فيه ، وأن الغاية الأساسية لتدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام هي إعداد مواطنين لا متخصصين في مادة الجغرافيا . ولذلك يهدف تدريس الجغرافيا في التعليم العام إلى توفير الفهم الأساسي للأسلوب الذي يستخدم به الإنسان الأرض ، وإدراك أوجه التشابه والاختلاف في البيئات وقدرة الإنسان على الاستفادة من هذه البيئات المختلفة ، والمستويات المختلفة التي تسير بها حياة البشرية ، فالفهم العملي للعالم المعاصر وعالم المستقبل هو الهدف الرئيس لتدريس الجغرافيا في التعليم العام .

وحاول كون وآخرون Kon and Others<sup>(٢٣)</sup> التوصل إلى أساليب تقويمية في تدريس الجغرافيا تتجاوز الأساليب التقليدية المستخدمة حالياً استجابة لرغبة المربين والجغرافيين في تطوير أساليب واقعية ومفتوحة النهاية وسهلة الإجراء والتصحيح . وقام الباحثون بإجراء دراستهم للإجابة عن ثلاثة أسئلة هي :

- ١ — إلى أي مدى تعتبر اختبارات الأداء بديلاً لاختبارات الاختيار من متعدد ؟
- ٢ — ما الصعوبات المتعلقة بإجراء وتصحيح اختبارات الأداء على نطاق واسع وكيفية التقليل من هذه الصعوبات ؟
- ٣ — كيف ترتبط عوامل الجنس والعمر بمعارف الطلاب ومهاراتهم كما تعكسها المقاييس المختلفة ؟

ثم قاموا بتطبيق دراستهم على عينة من طلاب الصفين التاسع والعاشر في مدارس شمال كاليفورنيا ، وقد روعي في اختيار هذه المدارس التباين الجغرافي

والاجتماعي بالإضافة إلى ما لدى المعلمين من اهتمامات بالتربية الجغرافية وكذلك الاهتمام باستخدام أساليب بديلة في تقويم تدريس الجغرافيا ، وطبق على العينة نوعان من الاختبارات هما :

١ — اختبارات أداءية وتسمى اختبارات موقعية Situational ويطلب فيها من الطلاب التظاهر بأداء بعض المهام في الحياة الواقعية التي يتم وصفها بالتفصيل قبل أن يلعب الطلاب بعض الأدوار المحددة ، مثلاً إشعال ناقلة نפט بالقرب من خليج سان فرانسيسكو واجلاء السكان من المنطقة إلى منطقة أخرى آمنة والآثار المترتبة على البيئة ، ويطلب من الطلاب حل هذه المشكلة وتسجيل الاجابات الصحيحة على صحيفة أو خريطة أعدت لهذا الغرض ، ثم تقويم الطلاب بمدى إبرازهم للمهارة أو المعرفة التي اكتسبوها .

٢ — اختبارات الاختيار من متعدد تتكون من ٣٦ فقرة تغطي مجالات الجغرافيا الجديدة الموقع والمكان والتفاعل البشري والبيئي والحركة والأقاليم ، وتشمل فروع الجغرافيا الطبيعية والثقافية والسياسية والاقتصادية بالإضافة إلى مهارات وتعريف أخرى .

وكشف الدراسة أن اختبارات الأداء يمكن أن تكون بديلاً للاختيار من متعدد ، وأنها ثابتة فيما يتعلق باختبار المهارة على التفكير ذي المستوى الأعلى ، وأنه لا توجد فروق دالة احصائياً تعزى إلى الجنس أو العمر .

وقام وايت وسمز White & Simms<sup>(٣٤)</sup> بإجراء دراستهما عام ١٩٩٣ م عن كيفية استخدام نظم المعلومات الجغرافية Geographic Information Systems كأداة تربوية في البيئة الصفية وتحديد الفوائد التي تترتب على استخدامها . ويرى الباحثان أن تعلم كيفية قيام العالم بأدواره السياسية والطبيعية والاجتماعية تعد من أهم التحديات التي تواجه المعلم والتلميذ في الموقف التعليمي وأن أحد المدخل أو الأساليب إلى اكتشاف هذه المبادئ يتضمن استخدام نظام المعلومات الجغرافية .



واستعرض الباحثان مثلاً لاستخدام نظام المعلومات الجغرافية تبلور حديثاً في مقرر دراسي بقسم الجغرافيا بجامعة تكساس ليجسد هذه التقنية الحديثة ويزود الطرق التقليدية بالتسهيلات الممكنة لتطويرها . ويهدف هذا المقرر « الدراسات البيئية » إلى تحقيق سبعة أهداف هي : تعلم كيفية تحديد المعايير الاجتماعية والاقتصادية والمعايير الطبيعية البيولوجية وتفاعلها ، وتعلم كيفية اكتساب القدرة الناقدة باستخدام معلومات العالم الحقيقية ، وتقوم أداء الفريق الدينامي في حل المشكلات ، وإثارة اهتمام الطالب باختيار موضوع من الاهتمامات المحلية ، وتوفير مدخل مناسب لنقد نظام المعلومات الجغرافية ، وتوفير مدخل مناسب للثروة المعلوماتية في عالم الأقمار الصناعية ، وتعلم كيفية تنمية وتطوير القاعدة المعلوماتية .

وتناولت الدراسة كيفية تنظيم البيئة الصفية من أجل تطبيق نظام المعلومات الجغرافية ، وتحديد أدوار الطلاب من أجل تحقيق الأهداف المنشودة للوحدة الدراسية أو المقرر الدراسي . وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق نظام المعلومات الجغرافية ، في بيئة صفية يوضح التفاعل بين الإنسان وبيئته ويشجع التفكير الابتكاري .

ويشير مارك بوكهور M. Bockenbauer<sup>(٣٥)</sup> إلى أن المظاهر الحيوية للجهود المبذولة في تقوية مكانة التربية الجغرافية بالتعليم العام في الولايات المتحدة الأمريكية يتمثل في برنامج التدريب أثناء الخدمة على مشروع تدريس الجغرافيا الذي تبنته الجمعية الجغرافية الوطنية . وقد بدأ هذا البرنامج عام ١٩٨٨ م بتقديم ورشة عمل ليوم واحد لجميع المدارس بالولايات المتحدة الأمريكية . ويذكر بوكهور أن المشروع يستهدف تحقيق ثلاثة أهداف رئيسة هي : تقديم المجالات الخمسة الرئيسة للجغرافيا الجديدة إلى المربين ، وتبادل وجهات النظر في استراتيجيات التدريس . وتعريف المعلمين بالفرص والمصادر التعليمية المتاحة لتدريس الجغرافيا المدرسية الجديدة .

وقد أشار الباحث إلى أن الجمعية الجغرافية الوطنية تبنت استراتيجية التدريب أثناء الخدمة التي اقترحها جيمس بنكو J. Binko وتعتمد على الوعي .

والفهم والممارسة الموجهة ، والتطبيق ، وتشترط لفعالية برنامج التدريب أثناء الخدمة أن يكون مثيراً ، وأن يضم المعلمين الممتازين وغير الممتازين ، وأن يؤدي إلى تعلم مهارات جديدة وفق مبادئ رئيسة يمكن قياسها والتحقق من إنجازها . ويرى بوكهور أنه إذا طبقت تلك الاستراتيجية بنجاح فإن من المحتمل أن ٨٠٪ من المعلمين الذين شاركوا في الدورة التدريبية سوف يتمكنون من نقل المفاهيم والمهارات الجغرافية إلى فصولهم واستخدامها<sup>(٣٦)</sup> .

ووجد بوكهور أنه بعد خمس سنوات من تطبيق البرنامج التدريبي لمشروع تدريس الجغرافيا ظهرت التأثيرات الإيجابية لدى مستشاري الورش التربوية وكثير من المعلمين الذين شاركوا فيها ، كما استفاد كثير من أعضاء جماعات التربية الجغرافية الذين يبحثون عن توجهات لتطوير الورش التربوية لتدريس الجغرافيا وتقديم خبرة متكاملة في استراتيجيات التدريس .

وهكذا يوضح الإطار النظري والدراسات السابقة أن هناك اتجاهاً إلى أن تدريس الجغرافيا يستهدف التربية الشاملة التي توفر للطلاب نمواً متكاملًا وفهماً صحيحاً لعالمهم المعاصر وقدرة على إدراك الاختلاف والتماثل فيه . وتحقيقاً لذلك الهدف نادى المربون والجغرافيون بالحاجة إلى موضوعات جديدة للجغرافيا المدرسية تدور حول الموقع والمكان والعلاقة والتفاعل بين البيئة والإنسان والحركة والإقليم ، وتظهر القيمة التطبيقية للجغرافيا ، وترتبطها بالمشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المنتشرة على سطح الأرض ، وتمكن الطلاب من حل المشكلات .

كما توضح تلك الأدبيات تركيز الطرق المستخدمة في تدريس الجغرافيا على تعلم المفاهيم الجغرافية ، والاهتمام بتكوين الأطر النظرية والتطبيقات العملية . لذلك ظهر اهتمام واسع باستخدام طريقة الاستقصاء وحل المشكلات والتعلم والمناقشات المخططة وطرق النشاط للتخلص من الأساليب الجافة في تدريس الجغرافيا . وترتب على ذلك تعديل أساليب استخدام الكتاب المدرسي والعناية باستخدام التقنيات الحديثة في تدريس الجغرافيا مع تأكيد على تنويعها . حيث

كشفت الدراسات أن الجغرافيا من أفضل المقررات الدراسية التي تستخدم فيها الحاسبات الآلية والشرائح والخرائط والرحلات الميدانية لتزويد الطلاب بالحقائق وتنمية المفاهيم واكتساب المهارات والاتجاهات العلمية والاجتماعية .

كما توصلت الدراسات السابقة إلى أنماط تقويمية جديدة في تدريس الجغرافيا منها الاختبارات الأدائية واستخدام الخرائط وتقارير الملاحظة وأكدت أهمية العناية بإعداد معلمي الجغرافيا والتركيز على الجانب التخصصي والدورات التدريبية التي تركز على استراتيجيات تدريس الجغرافيا .

### ثالثاً : إجراءات الدراسة :

#### ٣ - ١ مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين الذين يقومون بتدريس مادة الجغرافيا في المدارس الثانوية الحكومية للبنين بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وقد بلغ عددهم ٤٧ معلماً ، ومن جميع الموجهين التربويين في مجال المواد الاجتماعية بالإدارة العامة للتعليم بالرياض والبالغ عددهم ١٠ موجهين .

#### ٣ - ٢ عينة الدراسة :

عمد الباحث إلى تطبيق دراسته على جميع أفراد مجتمع الدراسة من المعلمين والموجهين التربويين نظراً لصغر مجتمع الدراسة . وتم توزيع استمارات أداة الدراسة وجمعها عن طريق الإدارة العامة للتعليم في الرياض . وقد بلغ عدد الاستمارات (٤٧) استمارة تمثل ( ٨٢,٤ ٪ ) من مجموع الاستمارات الموزعة ، منها (٣٨) استمارة للمعلمين بنسبة ( ٨٠,٨ ٪ ) ، و (٩) استمارات للموجهين التربويين بنسبة ( ٩٠ ٪ ) . والجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد الدراسة وفقاً للوظيفة والمؤهل الدراسي والخبرة والجنسية والتخصص والتدريب .

ومنه يتضح أن الغالبية العظمى ( ٩٣,٦ ٪ ) من أفراد الدراسة من السعوديين ، وأن ( ٨٠,٩ ٪ ) منهم لم يشتركوا في أية دورة تدريبية ، وأن

( ٦٨,١ ٪ ) منهم يحمل مؤهلاً جامعياً تربوياً ، وأن ( ٦٦,٠ ٪ ) منهم لديه خبرة في التدريس تزيد عن ست سنوات .

### ٣ - ٣ أداة الدراسة :

بعد أن اطّلع الباحث على أدبيات الدراسة قام بتصميم استبانة اشتملت على ستة محاور تغطي أهم مجالات الواقع الفعلي لتدريس الجغرافيا وهي : أهداف منهج الجغرافيا ، والمقرر الدراسي لمادة الجغرافيا ، وطرق التدريس ، والوسائل التعليمية ، والكتاب المدرسي ، وأساليب التقويم .

### ٣ - ٤ صدق أداة الدراسة :

استمدت الاستبانة المستخدمة في هذه الدراسة صدقها الظاهري من عرضها في صورتها الأولية على بعض أعضاء هيئة التدريس من أقسام التربية وعلم النفس والمناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة الملك سعود الذين قاموا بتزويد الباحث بتغذية راجعة حول صياغة بعض الفقرات ، ومناسبتها لأهداف الدراسة ، وانتمائها إلى المحور الذي يتضمنها . واستفاد الباحث من ملاحظات المحكمين في تعديل صياغة بعض الفقرات وحذف بعضها الآخر وأصبحت الاستبانة تضم في صورتها النهائية (٦٠) فقرة تغطي محاور الدراسة المذكورة سلفاً .

جدول رقم (١)  
توزيع أفراد الدراسة وفقاً لبعض المتغيرات

النسبة المئوية	التكرار	الفئة	المتغير
٪٨٠,٩ ٪١٩,١	٣٨ ٩	معلم موجه	الوظيفة
٪٦٨,١ ٪١٤,٩ ٪١٨,٠	٣٢ ٧ ٨	بكالوريوس آداب وتربية بكالوريوس آداب دراسات عليا ( دبلوم — ماجستير )	المؤهل الدراسي
٪٢١,٣ ٪١٢,٨ ٪٢٩,٨ ٪٣٦,٢	١٠ ٦ ١٤ ١٧	أقل من ٣ سنوات ٤ — ٦ سنوات ٧ — ٩ سنوات ١٠ سنوات فأكثر	الخبرة
٪٩٣,٦ ٪٦,٤	٤٤ ٣	سعودي غير سعودي	الجنسية
٪٧٠,٢ ٪٢٩,٨	٣٣ ١٤	جغرافيا مواد اجتماعية	التخصص الذي يتم تدريسه
٪٨٠,٩ ٪٤,٣ ٪١٢,٨ ٪٢,١	٣٨ ٢ ٦ ١	لا شيء دورة واحدة دورتان ثلاث فأكثر	التدريب
٪١٠٠,٠	٤٧	مجموع أفراد الدراسة	

٣ - ٥ ثبات أداة الدراسة :

للتحقق من ثبات الاستبانة قام الباحث بحساب معامل الثبات باستخدام معادلة كيودر — ريتشاردسون<sup>(٣٧)</sup> على النحو التالي :

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{ك}}{\text{ك} - ١} \times \left( \frac{\text{م}(\text{ك} - \text{م})}{\text{ك} \times \text{ع}^2} + ١ \right)$$

حيث ك = عدد بنود الاستبانة

م = المتوسط الحسابي

ع = الانحراف المعياري

وكان معامل الثبات = ٠,٨٧، وهي قيمة تشير إلى ثبات محاور الاستبانة .

### ٣ - ٦ المعالجة الإحصائية :

بعد استعادة استمارة الاستبانة قام الباحث بتفريغ بياناتها ومعالجتها احصائياً بمساعدة أحد الباحثين في مركز البحوث التربوية بكلية التربية جامعة الملك سعود مستخدماً الأساليب الاحصائية التالية :

( أ ) التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لإجابات أفراد الدراسة على فقرات المحاور المختلفة .

( ب ) معادلة كيودر - ريتشاردسون لحساب معامل الثبات .

( ج ) الاختبار الثاني لمعرفة دلالة الفروق بين وجهة نظر أفراد الدراسة التي تعزى إلى الوظيفة والجنسية والتخصص .

( د ) تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق بين وجهة نظر أفراد الدراسة التي تعزى إلى المؤهل والخبرة والتدريب .

رابعاً : عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها :

### ٤ - ١ أهداف تدريس الجغرافيا .

يوضح الجدول رقم (٢) اجابات أفراد الدراسة لإزاء وضوح أهداف تدريس مادة الجغرافيا ومدى ملاءمتها للمرحلة الثانوية في المملكة .

ومن الجدول يتضح أن أهداف تنمية انتماء الطالب للأمة العربية والإسلامية ، وتنمية الفهم الصحيح للمشكلات البيئية ، وللعقيدة الإسلامية ، والاعتماد المتبادل بين الشعوب تأتي على قمة الأهداف في وضوحها وملاءمتها

جدول رقم (٢)

وجهة نظر أفراد الدراسة أزاء وضوح أهداف تدريس مادة الجغرافيا وملاستها للمرحلة الثانوية بالملكة

العربية السعودية

رقم الفقرة	يتوافر		يتوافر		يتوافر		يتوافر		يتوافر		النسبة المئوية للوزن النسبي	
	درجة كبيرة جدا		درجة كبيرة		درجة متوسطة		درجة محدودة		درجة محدودة جد			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
١-	١٥	٣١٩	١٨	٣٨٣	٢	١٩١	٤	٨٥	١	٢١	١٩٢	٨١٫٧
٢-	١٢	٢٠	١٧	٤٢٦	١٥	٣١٩	٢٢	٤٣	٢	-	١٩٤	٨٢٫٥
٣-	٦	١٢٨	١٤	٢٩٨	١٨	٣٨٣	٨	١٧٠	١	٢١	١٥٧	٦٦٫٨
٤-	٨	١٧٠	١١	٢٣٤	٢٢	٤٦٨	٥	١٠٦	١	٢١	١٦١	٦٨٫٥
٥-	٨	١٧٠	١٥	٣١٩	١٤	٢٩٨	٩	١٩١	١	٢١	١٦١	٦٨٫٥
٦-	١٣	٢٧٧	١٥	٣١٩	١١	٢٣٤	٦	١٢٨	٢	٤٣	١٧٢	٧٣٫٢
٧-	٧	١٤٩	١٣	٢٧٧	١٦	٣٤٠	٨	١٧٠	٣	٦٤	١٥٤	٦٥٫٥

تابع /جدول رقم (٢)

وجهة نظر أفراد الدراسة ازاء وضوح أهداف تدريس مادة الجغرافيا وملاستها للمرحلة الثانوية بالملكة

العربية السعودية

رقم الفقرة	يتوافر		يتوافر		يتوافر		يتوافر		يتوافر			
	بدرجة كبيرة جدا		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة محدودة		بدرجة محدودة جدا			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
٨- ينمي تدريس الجغرافيا لدى الطالب الفهم الصحيح للمشكلات البيئية ، والحلول الملائمة لها ، كمثال لهذه المشكلات ، التصحر، وقلية موارد المياه، والتلوث ، والأمراض التي تهدد الانسان .	١٩	٤٠	١٦	٣٤	٦	١٢	٤	٨	٢	٤	١٨٧	٧٩
٩- ينمي تدريس الجغرافيا لدى الطالب فهما حقيقيا لفكرة الاعتماد المتبادل بين شعوب العالم . أي أن هذه الشعوب تتبادل المنافع فيما بينها ككل حسب امكاناته .	١١	٢٣	٢٠	٤٢	١٢	٢٥	٣	٦	١	٢	١٧٨	٥٧
١٠- ينمي تدريس الجغرافيا لدى الطالب فهما حقيقيا لحقوقه وواجباته كفرد في المجتمع .	٤	٨	١٣	٢٧	١٧	٣٦	١١	٢٣	٢	٤	١٤٧	٦٢
١١- ينمي تدريس الجغرافيا لدى الطالب شعور الاعتراز بالتراث الجغرافي للمسلمين .	١٢	٢٥	١٦	٣٤	١٢	٢٧	٣	٦	٢	٤	١٧٢	٧٣
١٢- يهدف تدريس الجغرافيا إلى تنمية المهارات العملية التطبيقية لدى الطالب .	٧	١٤	١٥	٣١	١٦	٣٤	٨	١٧	١	٢	١٦٠	٦٨



للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية حيث يرى ٧٤,٥٪ و ٧٤,٤٪ و ٧٠,٢٪ و ٦٦٪ من أفراد الدراسة أن هذه الأهداف تتوافر بدرجة كبيرة وكبيرة جداً في مادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية .

كما يتضح أن أهداف تنمية الفهم الحقيقي لواجبات الطالب وحقوقه في المجتمع وتنمية الاتجاه نحو الفضول العلمي ، وتنمية مهارات جمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها هي أقل الأهداف وضوحاً ، حيث يرى ٣٦,٢٪ و ٤٢,٦٪ و ٤٨,٩٪ من أفراد الدراسة أن هذه الأهداف تتوافر بدرجة كبيرة وكبيرة جداً في مادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية السعودية .

وتشير النسب المثوية المرتفعة لقيمة الوزن النسبي لإجابات أفراد الدراسة إلى أن غالبية أهداف تدريس الجغرافيا بالتعليم الثانوي واضحة وملائمة للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية .

ويمكن تفسير ذلك في ضوء اشتقاق أهداف تدريس الجغرافيا من أهداف المرحلة الثانوية التي صاغتها بدقة وعناية بالغتين وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية الصادرة عن اللجنة العليا لسياسة التعليم في المملكة<sup>(٣٨)</sup> والمستمدة من العقيدة الإسلامية ومنهجها الشامل للإنسان والحياة ومن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في المملكة ومن اتجاهات العصر وخصائصه ومن حاجات المواطن السعودي ومطالب نموه<sup>(٣٩)</sup> ، كما يمكن تبرير ذلك بجهود الموجهين التربويين في توضيح أهداف تدريس الجغرافيا للمعلمين أثناء زيارتهم التوجيهية وتأهيل المعلمين تربوياً .

#### ٤ - ٢ محتوى مقرر الجغرافيا :

يوضح الجدول رقم (٣) اجابات أفراد الدراسة إزاء ملاءمة محتوى المقرر الدراسي للتنظيم الأكاديمي لعلم الجغرافيا واحتياجات المجتمع السعودي .

ومن الجدول يتضح أن أعلى نسبة من أفراد الدراسة من المعلمين والموجهين الذين يرون ملاءمة محتوى مقرر الجغرافيا بالمرحلة الثانوية للتنظيم

المعرفي للمعلم ولاحتياجات المجتمع السعودي بدرجة كبيرة وكبيرة جداً تركزت حول اشتغال المقرر على الجغرافيا الطبيعية ( ٦١,٧٪ ) وجغرافية السكان ( ٥١,١٪ ) ، وإبراز العلاقة بين المملكة العربية السعودية والعالم الإسلامي ( ٥٧,٥٪ ) وبينها وبين العالم العربي ( ٥١,١٪ ) .

كما أن أعلى نسبة منهم ترى ملاءمة المحتوى بدرجة محدودة ومحدودة جداً قد تركزت حول اشتغال المقرر على الجغرافيا السياسية ( ٥٥,٣٪ ) والجغرافيا الثقافية ( ٥٣,٢٪ ) ، وعلى موضوعات يمكن حذفها ( ٤٦,٨٪ ) .

جدول رقم (٣)

وجهة نظر أفراد الدراسة ازاء مدى مناسبة محتوى المقرر الدراسي للتنظيم الأكاديمي لعلم الجغرافيا

واحتياجات المجتمع السعودي

رقم الفقرة	يتوافر بدرجة كبيرة جدا		يتوافر بدرجة كبيرة		يتوافر بدرجة متوسطة		يتوافر بدرجة محدودة		يتوافر بدرجة محدودة جد		قيمة الوزن النسبي للوطن النسبي	النسبة المئوية
	ت		ت		ت		ت		ت			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
١- يخدم المقرر الدراسي الأهداف المحددة لتدريس الجغرافيا.	١٣	٢٧٧	١٨	٣٨٣	٦	١٢٨	٩	١٩١	١٣٢	١٣٢	١٣٢	٨٠.٤
٢- يشتمل المقرر الدراسي على فروع الجغرافيا التالية: أ- الجغرافيا الطبيعية ب- الجغرافيا الاقتصادية ج- الجغرافيا السياسية د- جغرافية السكان هـ- الجغرافيا الثقافية	١٧	٣٦٢	١٢	٢٥٥	١٠	٢١٣	٦	١٢٨	٢	٤٣	١٨٩	٨٠.٤
٣- مقرر الجغرافيا مخطط بصورة تبرز العلاقة بين المملكة والعالم العربي.	١٧	٣٦٢	١١	٢٣٤	٩	١٩١	٣	٦٤	١٥٧	١٥٧	٦٦.٨	٦٥.٥
٤- مقرر الجغرافيا مخطط بصورة تبرز العلاقة بين المملكة العربية السعودية والعالم الاسلامي.	٢١	٤٤٧	١٢	٢٥٥	٥	١٠٦	٣	٦٤	١٦٣	١٦٣	٦٩.٣	٥٠.٦
٥- مقرر الجغرافيا مخطط بصورة تبرز العلاقة بين المملكة والعالم.	١٠	٢١٣	٢١	٤٤٧	١٠	٢١٣	٢	٤٣	١٤٥	١٤٥	٦١.٧	٦٨.١
٦- مقرر الجغرافيا مخطط بصورة تجعل جميع فروع الجغرافيا مترابطة.	١٣	٢٧٧	٢٣	٤٨٩	٤	٨٥	٣	٦٤	١٥٢	١٥٢	٦٤.٦	٥١.٥
٧- يشتمل مقرر الجغرافيا على موضوعات تتعلق بالمشكلات البيئية.	١٠	٢١٣	٢٣	٤٨٩	٦	١٢٨	١	٢١	١٥٢	١٥٢	٦٤.٦	٦٠.٨
٨- مقرر الجغرافيا مخطط بصورة تضمن ارتباط الجغرافيا بالمواد الأخرى ذات الصلة كالتاريخ.	٨	١٧٠	٢٠	٤٢٦	١٤	٢٩٨	٤	٨٥	١٢٩	١٢٩	٥٤.٨	٦٠.٨
٩- مقرر الجغرافيا مخطط بطريقة تبرز أهمية المفاهيم الجغرافية.	-	-	١٤	٢٩٨	٢٣	٤٨٩	٨	١٧٠	٢	٤٣	١٤٣	٦٠.٨
١٠- يشتمل المقرر على موضوعات يمكن حذفها.	٨	١٧٠	١٢	٢٥٥	٩	١٩١	١٣	٢٧٧	١٢٤	١٢٤	٥٢.٧	٥١.٥

كما أن أعلى نسبة من أفراد الدراسة الذين يرون ملاءمة المحتوى بدرجة متوسطة تركزت حول ترابط جميع فروع الجغرافيا ، وإبراز أهمية المفاهيم الجغرافية ، واشتغال المقرر على موضوعات تتعلق بالمشكلات البيئية بنسبة ٤٨,٩٪ لكل منه .

وتوضح النسبة المثوية لقيمة الوزن النسبي لإجابات أفراد الدراسة أن الجغرافيا الطبيعية والسكانية والموضوعات التي تبرز علاقة المملكة بالعالم الإسلامي والعالم العربي تشغل حيزاً كبيراً في محتوى المقرر الدراسي ( ٨٠,٤٪ — ٦٨,١٪ — ٦٩,٣٪ — ٦٦,٨٪ على الترتيب ) ، وأن المحتوى يغفل موضوعات الجغرافيا السياسية والثقافية والمشكلات البيئية ( ٥٠,٦٪ — ٥١,١٪ — ٥٤,٠٪ على الترتيب ) ، وهذا يشير إلى أن محتوى مقرر الجغرافيا بالمرحلة الثانوية يتلاءم مع احتياجات المجتمع السعودي بدرجة كبيرة ، ومع التنظيم الأكاديمي لعلم الجغرافيا بدرجة متوسطة .

ويمكن تفسير ذلك في ضوء اختيار محتوى المقرر ليؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة من تدريسه ، وعناية أهداف تدريس الجغرافيا موجهة إلى إبراز قدرة الخالق وإبداعه وهذا يبرز اشتغال المقرر على كثير من موضوعات الجغرافيا الطبيعية واغفال الجغرافيا السياسية والبشرية . كما أن اهتمام أهداف الجغرافيا بتنمية الانتماء للأمة العربية والإسلامية وحل مشكلات البيئة المحلية جعل الأسرة الوطنية التي يسند إليها تخطيط وتطوير مناهج الجغرافيا<sup>(٤٠)</sup> تعني عناية خاصة بتضمين محتوى الجغرافيا موضوعات تتلاءم مع حاجات المجتمع السعودي لدعم علاقته بالأمة العربية والإسلامية وحل مشكلاته البيئية .

#### ٤ - ٣ طرق تدريس الجغرافيا :

يوضح الجدول رقم (٤) اجابات أفراد الدراسة إزاء الطرق المستخدمة في تدريس مادة الجغرافيا بالمدارس الثانوية السعودية .

ومن الجدول يتضح أن ٧٠,٨٪ من أفراد الدراسة من المعلمين والموجهين التربويين يرون أن طريقة المناقشة تستخدم بدرجة كبيرة جداً في المدارس الثانوية

السعودية ، على حين يرى ٧٦,٦٪ منهم أن طريقتي المشروع والتعليم المبرمج تستخدم بدرجة صغيرة وصغيرة جداً في تدريس الجغرافيا بالمدارس الثانوية السعودية .

كما يتضح من الجدول أن أكثر من نصف أفراد الدراسة ( ٥٩,٦٪ ) و ( ٥٧,٦٪ ) يرون أن طريقتي التعيينات والملاحظة المباشرة تستخدمان في تدريس الجغرافيا بالمدارس الثانوية السعودية للبنين بدرجة صغيرة وصغيرة جداً . وأن أقل من نصف أفراد الدراسة ( ٤٨,٩٪ ) يرون أن طريقة الوحدات التدريسية تستخدم في تدريس الجغرافيا بدرجة متوسطة .

وتشير النسب المئوية لقيمة الوزن النسبي إلى أن أكثر الطرق استخداماً في تدريس الجغرافيا بالمدارس الثانوية للبنين بالمملكة العربية السعودية هما المناقشة ( ٨٠,٤٪ ) واللقاء ( ٦٤,٢٪ ) ، وأن أقل الطرق استخداماً في تدريس الجغرافيا بالمدارس الثانوية هي المشروعات ( ٣٧,٠٪ ) والتعليم المبرمج ( ٣٩,١٪ ) التعيينات ( ٤٤,٢٪ ) وهذا يعني أن المعلمين يستخدمون طرق التدريس التقليدية في تدريس الجغرافيا بالمدارس الثانوية للبنين أكثر من استخدامهم لطرق التدريس التي تدعو إليها الاتجاهات الحديثة في تدريس الجغرافيا .

ويمكن تفسير انتشار طريقتي المناقشة واللقاء في تدريس الجغرافيا بالمدارس الثانوية السعودية بأنها من أقدم طرق التدريس التي عرفها الإنسان وتعود المعلمين على استخدامها . فاللقاء يساعد في شرح الحقائق وتقديمها للطلاب ويشجع الطلاب على الحفظ . أما المناقشة فتتخطى سلبية التلاميذ وتشركهم في الموقف التعليمي وتستثير قدراتهم وذكائهم في كسب المعرفة أو تمحيصها وتشعرهم باكتساب المعرفة ذاتياً<sup>(٤١)</sup> .

كما يمكن تفسير قلة استخدام الاتجاهات الحديثة في تدريس الجغرافيا من خلال التعليم المبرمج أو تفريد التعليم أو التعليم التعاوني أو المناقشة الموجهة أو أسلوب النماذج أو الملاحظة المباشرة أو التعيينات أو المشروعات أو الزيارات

الميدانية والرحلات العلمية المنظمة بعدم المام المعلمين بهذه الطرق أو بعدم التدريب عليها<sup>(٤٢)</sup> ويؤيد ذلك أن ٨٠,٩٪ من أفراد الدراسة لم يتلقوا أي دورة تدريبية في مجال تدريس الجغرافيا وأن ٦٨,١٪ منهم فقط من الحاصلين على مؤهل تربوي ، وربما يعزي ذلك إلى عدم توافر الامكانيات والمعدات والأدوات اللازمة لاستخدام هذه الطرق ، أو إلى أن استخدام هذه الطرق قد يتطلب إجراء عدة تعديلات في النظام المدرسي ، كما يمكن أن يعزي ذلك إلى عوامل أخرى خارجة عن المدرس ومتضمنة في البيئة ومنها قلة التقنيات التعليمية الحديثة ومنها كثافة الطلاب في حجرة الدراسة ، أو توجد خارج البيئة الصفية ومنها الصعوبات الجغرافية التي تعوق استخدام الرحلات بصفتها وسيلة فعالة في تدريس الجغرافيا ، وعدم مشاركة الأهالي من ذوي الخبرة في تدريس الجغرافيا بتزويد الطلاب بخبراتهم المباشرة .

جدول رقم (٤)

وجهة نظر أفراد الدراسة ازاء الطرق المستخدمة في تدريس مادة

الجغرافيا بالمدارس الثانوية السعودية

النسبة المئوية للوزن النسبي	قيمة الوزن النسبي	يتوافق		يتوافق		يتوافق		يتوافق		يتوافق		رقم الفقرة
		بدرجة محدودة جداً		بدرجة محدودة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		بدرجة كبيرة جداً		
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
												- تستخدم الطرق الآتية في تدريس الجغرافيا :
٦٤ر٢	١٥١	٦ر٤	٣	١٩ر١	٩	٣٤ر٠	١٦	٢٧ر٧	١٣	١٢ر٨	٦	١- طريقة الالقاء
٨٠ر٤	١٨٩	-	-	٤ر٣	٢	٢٥ر٥	١٢	٣٤ر٠	١٦	٣٦ر٢	١٧	٢- طريقة المناقشة
٥٨ر٣	١٣٧	١٧ر٠	٨	٢١ر٣	١٠	٢٧ر٧	١٣	٢١ر٣	١٠	١٢ر٨	٦	٣- طريقة الاستقصاء
٣٧ر٠	٨٧	٤٤ر٧	٢١	٣١ر٩	١٥	١٧ر٠	٨	٦ر٤	٣	-	-	٤- طريقة المشروع
												٥- طريقة الملاحظة المباشرة التي تتم من خلال الزيارات الميدانية للملاحظة الظواهر الحيوية وبعض أوجه النشاط الاقتصادي والاجتماعي.
٤٣ر٤	١٠٢	٤٠ر٤	١٩	١٧ر٠	٨	٣١ر٩	١٥	٦ر٤	٣	٤ر٣	٢	
٥٠ر٦	١١٩	٢٣ر٤	١١	١٤ر٩	٧	٤٨ر٩	٢٣	١٠ر٦	٥	٢ر١	١	٦- الوحدات التدريسية
٣٩ر١	٩٢	٣٦ر٢	١٧	٤٠ر٤	١٩	١٧ر٠	٨	٤ر٣	٢	٢ر١	١	٧- التعليم المبرمج
٥١ر٠	١٢٠	٢٣ر٤	١١	٢٥ر٥	١٢	٢٥ر٥	١٢	٢٣ر٤	١١	٢ر١	١	٨- تفريد التعليم - بمعنى توجيه التدريس في حجرة الصف حسب الفروق في القدرات لدى الطلاب.
٤٤ر٢	١٠٤	٣١ر٩	١٥	٢٧ر٧	١٣	٢٧ر٧	١٣	١٢ر٨	٦	-	-	٩- طريقة التقييمات بمعنى اعطاء الطلاب موضوعات ليدرسوها خارج غرفة الصف، ويعدنذ يتدارسونها مع المعلم.

## ٤ - ٤ الوسائل التعليمية :

يوضح الجدول رقم ( ٥ ) وجهة نظر أفراد الدراسة إزاء مدى كفاية الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس الجغرافيا بالمدارس الثانوية للبنين .

جدول رقم (٥)

وجهة نظر أفراد الدراسة إزاء مدى كفاية الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس الجغرافيا

بالمدراس الثانوية السعودية

النسبة المئوية للوزن النسبي	قيمة الوزن النسبي	يتوافر بدرجة محدودة جداً		يتوافر بدرجة محدودة		يتوافر بدرجة متوسطة		يتوافر بدرجة كبيرة		يتوافر بدرجة كبيرة جداً		رقم الفقرة
		%		%		%		%		%		
		ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	
٦٦,٨	١٥٧	١٠,٦	٥	١٤,٩	٧	٢٥,٥	١٢	٢٧,٧	١٣	٢١,٣	١٠	١- توجد خرائط متنوعة تلائم موضوعات المقرر
٣٤,٥	٨١	٥١,٩	٢٤	٣٤,٠	١٦	٨,٥	٤	٤,٣	٢	٢,١	١	٢- توجد أشرطة فيديو تشتمل على أفلام تلائم المقرر الدراسي
٥٧,٤	١٣٥	٨,٥	٤	١٩,١	٩	٣١,٩	١٥	٢٥,٥	١٢	١٤,٩	٧	٣- توجد أجهزة تلفزيون
٥٤,١	١٢٧	٣٣,٤	١١	٢١,٣	١٠	٢٥,٥	١٢	٢١,٣	١٠	٨,٦	٤	٤- توجد أجهزة فيديو
٢٨,٧	٩١	٤٤,٧	٢١	٣٦,٢	١٧	٤,٣	٢	١٠,٦	٥	٤,٣	٢	٥- يوجد جهاز عرض سينمائي
٤٨,٩	١١٥	٢٨,٩	١٤	٢٥,٥	١٢	٢٣,٤	١١	١٢,٧	٦	٨,٥	٤	٦- يوجد جهاز عرض فوق الرأس
٤٥,٩	١٠٨	٣١,٩	١٥	٢٨,٩	١٤	١٩,١	٩	١٤,٩	٧	٤,٣	٢	٧- يوجد جهاز عرض شفافيات
٣٣,٦	٧٩	٦٣,٨	٣٠	١٢,٨	٦	١٧,٠	٨	٤,٣	٢	٢,١	١	٨- توجد تسجيلات صوتية تشتمل على موضوعات تلائم المقرر الدراسي.
٣٢,٣	٧٦	٦١,٧	٢٩	٢١,٣	١٠	١٢,٨	٦	٢,١	١	٢,١	١	٩- توجد حجرة للجغرافيا مزودة بكل ما يلزم للنشاط العملي التطبيقي.



ويتضح من الجدول أن الغالبية العظمى من أفراد الدراسة من المعلمين والموجهين التربويين ترى أن غالبية الوسائل التعليمية التي تضمنتها الدراسة تتوافر في المدارس الثانوية للبنين بدرجة محدودة ومحدودة جداً ، حيث أفاد بذلك ٨٥,١ ٪ منهم إزاء أشرطة الفيديو التي تشتمل على أفلام تلائم المقرر . و ( ٨٣,٠ ٪ ) منهم إزاء توافر حجرة للجغرافيا مزودة بكل ما يلزم النشاط العملي التطبيقي ، و ( ٨٠,٩ ٪ ) منهم إزاء توافر جهاز عرض سينمائي ، و ( ٧٦,٦ ٪ ) منهم إزاء توافر التسجيلات الصوتية التي تشتمل على موضوعات تلائم المقرر الدراسي ، و ( ٧٠,٨ ٪ ) منهم إزاء توافر جهاز عرض الشفافيات و ( ٥٤,٤ ٪ ) إزاء توافر جهاز عرض فوق الرأس .

أما عن أعلى اجابة ترى كفاية الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس الجغرافيا بالمدارس الثانوية للبنين بدرجة كبيرة وكبيرة جداً فقد تركزت حول وسيلتين تعليميتين هما : الخرائط المتنوعة ( ٤٩,٠ ٪ ) ، وأجهزة التلفزيون ( ٤٠,٤ ٪ ) .

ويشير انخفاض النسب المئوية لقيمة الوزن النسبي لإجابات أفراد الدراسة إلى عدم توافر التقنيات الحديثة في تدريس الجغرافيا بالمدارس الثانوية ، مما يعني عدم كفاية الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس الجغرافيا بالمدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية .

ويمكن تفسير ذلك بعدم تزويد المدارس الثانوية بالتقنيات الحديثة في مجال تدريس الجغرافيا وبخاصة أجهزة الحاسب الآلي بإمكاناته وبرامجه التعليمية المتعددة ، وأجهزة العرض السينمائي وأجهزة العرض فوق الرأس (Over-Head Projectors) ، وأجهزة عرض الصور ( Slides ) ، أو لعدم توافر المادة العلمية التي تعرض على هذه الأجهزة . وربما يعزى أيضاً إلى عدم توافر حجرة خاصة مزودة بالتقنيات الحديثة ولكل ما يلزم النشاط العلمي والتطبيقي لتدريس الجغرافيا بفعالية في المدارس الثانوية .

#### ٤ - ٥ الكتب المدرسية :

ويوضح الجدول رقم (٦) اجابات أفراد الدراسة إزاء كفاية الكتب المدرسية المقررة لمادة الجغرافيا في المدارس الثانوية .

ويتضح من الجدول أن أعلى نسبة من تكرارات اجابات أفراد الدراسة إزاء الكتب المدرسية المقررة لمادة الجغرافيا بالمراحل الثانوية قد تركزت حول كفايتها بدرجة متوسطة . حيث يرى ٥٣,٢٪ من المعلمين والموجهين أن وضوح المعلومات ودقتها ، وكثرة الأسئلة والتمرينات التي تنمي التفكير لدى الطلاب تتوافر بكتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية بدرجة متوسطة . كما يرى ذلك ٤٨,٩٪ من أفراد الدراسة مساعدة كتب الجغرافيا للمعلمين على التدريس بطريقة الاستقصاء ، كما يرى ٤٦,٨٪ منهم ذلك إزاء تمتع كتب الجغرافيا بصحة المعلومات ودقتها واشتمالها على مراجع جغرافية تلائم الطلاب .

جدول رقم (٦)

استجابات أفراد الدراسة ازاء ملامحة الكتب المدرسية المقررة

لمادة الجغرافيا في المدارس الثانوية

رقم الفقرة	يتوافق		يتوافق		يتوافق		يتوافق		يتوافق		النسبة المئوية للوزن النسبي	
	درجة كبيرة جدا		درجة كبيرة		درجة متوسطة		درجة محدودة		درجة محدودة جدا			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
١- تشمل الكتب المدرسية على معلومات شاملة ومتنوعة.	٦	١٢٨	١٦	٣٤٠	٢٠	٤٢٦	٥	١٠٦	-	-	١٦٤	٦٩,٧
٢- تخدم الكتب المدرسية أهداف المنهج .	٣	٦٤	١٦	٣٤٠	١٩	٤٠٤	٤	٨٥	٥	١٠٦	١٤٩	٦٣,٤
٣- تتميز الكتب بصحة المعلومات ودقتها .	٢	٤٣	١٩	٤٠٤	٢٢	٤٦٨	٣	٦٤	١	٢١	١٥٩	٦٧,٦
٤- تتميز بوضوح المعلومات.	٢	٤٣	١٩	٤٠٤	٢٥	٥٣٢	١	٢١	-	-	١٦٣	٦٩,٣
٥- تشمل على معلومات جغرافية متجددة.	٢	٤٣	١٣	٢٧٧	١٩	٤٠٤	٨	١٧٠	٥	١٠٦	١٤٠	٥٩,٥
٦- تشمل على وسائل تعليمية كافية (خرائط ، صور، مخططات ، رسومات).	٣	٦٤	٢٠	٤٢٦	١٥	٣١٩	٧	١٤٩	٢	٤٣	١٥٦	٦٦,٣
٧- تساعد على التدريس بطريقة الاستقصاء.	١	٢١	٦	١٢٨	٢٣	٤٨٩	١٣	٢٧٧	٤	٨٥	١٢٨	٥٤,٤
٨- تتميز بترتيب الموضوعات وتسلسلها .	٢	٤٣	١٩	٤٠٤	٢١	٤٤٧	٤	٨٥	١	٢١	١٥٨	٦٧,٢
٩- تشمل على أسئلة وتمارين تساعد على تنمية التفكير لدى الطلاب.	٢	٤٣	١٠	٢١٣	٢٥	٥٣٢	٦	١٢٨	٤	٨٥	١٤١	٦٠,٠
١٠- تشمل على مراجع جغرافية تلائم الطلاب.	١	٢١	٦	١٢٨	٢٢	٤٦٨	١٦	٣٤٠	٢	٤٣	١٢٩	٥٤,٩

أما أعلى نسبة من اجابات أفراد الدراسة الذين يرون أن الكتب الدراسية المقررة لمادة الجغرافيا كافية بدرجة كبيرة وكبيرة جداً فقد تركزت حول اشتمال كتب الجغرافيا على وسائل تعليمية كافية ( ٤٩,٠ ٪ ) وعلى معلومات متنوعة .

أما أعلى نسبة من اجابات أفراد الدراسة الذين يرون أن الكتب الدراسية المقررة لمادة الجغرافيا كافية بدرجة محدودة جداً فقد تركزت حول اشتمال الكتب على مراجع جغرافية ملائمة للطلاب ( ٣٧,٣ ٪ ) ، ومساعدة المعلمين على استخدام طريقة الاستقصاء في تدريس الجغرافيا ( ٣٦,٢ ٪ ) .

وتشير النسب المئوية المتوسطة لقيمة الوزن النسبي لإجابات أفراد الدراسة إلى أن الكتب الدراسية المقررة لتدريس الجغرافيا في المرحلة الثانوية غير ملائمة وبخاصة إزاء عدم اتاحتها الفرص لاستخدام طريقة الاستقصاء في التدريس وعدم اشتمالها على مراجع جغرافية ملائمة لاشباع فضول الطلاب لتعلم الجغرافيا وعدم تجدد معلوماتها .

وعلى الرغم من مناداة المربين بعدم الاعتماد على الكتاب المقرر وحده بوصفه المرجع الوحيد لاكتساب المعرفة الجغرافية وبضرورة الرجوع إلى مصادر المعرفة المختلفة [ ٢١ : ١٧٦ ] ، إلا أن كثيراً من المعلمين والطلاب لأسباب مختلفة لا يحاولون الرجوع لغير الكتاب المقرر . وتزايد حدة هذه المشكلة إذا كانت المراجع الجغرافية والأطالس والمطبوعات الدورية غير متوافرة في مكتبات المدارس الثانوية ، أو إذا كانت الكتب المقررة لتدريس الجغرافيا غير حديثة في معلوماتها وغير ملائمة لاشباع فضول الطلاب لاكتساب الخبرات الجغرافية وغير محتوية على الإرشادات والتوجيهات التي تساعد على الاكتساب والتعلم الذاتي .

#### ٤ - ٦ أساليب التقويم :

يوضح الجدول رقم (٧) اجابات أفراد الدراسة إزاء أساليب التقويم المستخدمة في تدريس الجغرافيا بالمدارس الثانوية .

ومن الجدول يتضح أن أكثر من نصف أفراد الدراسة ( ٥١,١ %) من المعلمين والموجهين التربويين يرون أن هناك أسلوبين من أساليب التقويم يستخدمان بصورة كبيرة وكبيرة جداً في تقويم تدريس الجغرافيا بالمدارس الثانوية للبنين وهما اختبارات الصواب والخطأ واختبارات التكملة ، كما يعتقد ( ٥٩,٥ %) منهم أن التقويم يستخدم بصورة مستمرة .

جدول رقم (٧)

استجابات أفراد الدراسة ازاء أساليب التقويم المستخدمة

في تدريس الجغرافيا بالمدارس الثانوية

رقم الفقرة	يتوافر		يتوافر		يتوافر		يتوافر		يتوافر		النسبة المئوية للرئىن النسبي
	درجة كبيرة جدا		درجة كبيرة		درجة متوسطة		درجة محدودة		درجة محدودة جدا		
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
١- يستخدم التقويم بصورة مستمرة.	١٩	١٩١	١٩	٤٠٤	١٤	٢٩٨	٤	٨٥	١	٢١	٧٣٫٢
٢- تستخدم اختبارات المقال.	٣	٦٤	١٧	٣٦٢	١٦	٣٤٠	٨	١٧٠	٣	٦٤	٦٣٫٨
٣- تستخدم اختبارات الصواب والخطأ.	٤	٨٥	٢٠	٤٢٦	٢٠	٤٢٦	٢	٤٣	١	٢١	٧٠٫٢
٤- تستخدم اختبارات التكملة.	٤	٨٥	٢٠	٤٢٦	١٩	٤٠٤	٣	٦٤	١	٢١	٦٩٫٨
٥- تستخدم اختبارات الاختيار من متعدد.	٤	٨٥	١٥	٣١٩	٢٠	٤٢٦	٥	١٠٦	٣	٦٤	٦٥٫١
٦- تستخدم الملاحظة كوسيلة لتقويم أداء الطلاب.	٣	٦٤	٩	١٩١	١٩	٤٠٤	١٠	٢١٣	٦	١٢٨	٥٧٫٠
٧- تستخدم تقارير الملاحظة الميدانية في تقويم الطلاب.	٢	٤٣	٦	١٢٨	٧	١٤٩	٢٠	٤٢٦	١٢	٢٥٥	٤٥٫٥
٨- تستخدم الخريطة كوسيلة لتقويم أداء الطلاب.	٥	١٠٦	١٧	٣٦٢	١٧	٣٦٢	٧	١٤٩	١	٢١	٦٧٫٥
٩- يستخدم أسلوب تحليل النصوص الجغرافيا في تقويم اكتساب الطلاب لهذه المهارة.	١	٢١	١١	٢٣٤	١٥	٣١٩	١٦	٣٤٠	٤	٨٥	٥٥٫٣
١٠- تستخدم ملخصات الطلاب لبعض الموضوعات الجغرافية التي يقرأونها في المكتبة كوسيلة تقويمية	٢	٤٣	٢	٤٣	١٦	٣٤٠	١٣	٢٧٧	١٤	٢٩٨	٤٥٫١

كما يتضح من الجدول أن ٦٨,١٪ من أفراد الدراسة يرون أن تقارير الملاحظة الميدانية تستخدم في تقييم الطلاب بدرجة محدودة ومحدودة جداً ، كما يرى ٥٧,٥٪ منهم أن ملخصات القراءة في المكتبة تستخدم كذلك كوسيلة تقييمية بدرجة محدودة ومحدودة جداً .

وتشير النسب المئوية لقيمة الوزن النسبي لإجابات أفراد الدراسة أن أكثر أساليب التقييم استخداماً في تدريس الجغرافيا بالمدارس الثانوية هي اختبارات الصواب والخطأ ( ٧٠,٢٪ ) واختبارات التكملة ( ٦٩,٨٪ ) والخرائط ( ٦٧,٥٪ ) ، واختبارات الاختيار من متعدد ( ٦٥,١٪ ) ، واختبارات المقال ( ٦٣,٨٪ ) ، وأن أقل أساليب التقييم استخداماً هي ملخصات القراءة في المكتبة ( ٤٥,١٪ ) وتقارير الملاحظة الميدانية ( ٤٥,٥٪ ) ، وتحليل النصوص الجغرافية ( ٥٥,٣٪ ) . وهذا يعني انتشار أساليب التقييم التقليدية في تدريس الجغرافيا بالمدارس الثانوية للبنين .

ويمكن تفسير ذلك بعدم وقوف المعلمين أو الموجهين التربويين على الاتجاهات الحديثة في أساليب تقييم تدريس الجغرافيا لغياب الاهتمام بالمشاركة في الدورات التدريبية أو لعدم توافرها وبخاصة تلك التي تستند إلى الورش التربوية واكتساب المهارات ومواجهة المشكلات المهنية . كما أن عملية الاشراف التربوي في دول الخليج العربية ومنها المملكة العربية السعودية تولي عناية خاصة للزيارات الصفية وتهمل جانب تحسين أداء المعلم وتحقيق نموه المهني<sup>(٤٣)</sup> .

#### ٤ - ٧ اختلاف وجهة نظر أفراد الدراسة باختلاف الوظيفة والجنسية والتخصص :

يوضح الجدول رقم (٨) نتائج الاختبار الثاني لدلالة الفروق بين وجهة نظر أفراد الدراسة إزاء واقع تدريس الجغرافيا بالمدارس الثانوية للبنين بمدينة الرياض .

ومن الجدول يتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين وجهة نظر أفراد الدراسة في مجال الأهداف تعزى إلى الوظيفة والجنسية والتخصص ، وفي

مجال محتوى المقرر تعزى إلى الجنسية ، وفي مجال طرق التدريس تعزى إلى التدريب ، وفي مجال الكتاب المدرسي تعزى إلى الوظيفة والجنسية . كما يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠٥ من وجهة نظر أفراد الدراسة في مجالي الوسائل التعليمية وأساليب التقويم يمكن أن تعزى إلى أي متغير من تلك المتغيرات .

وهذا يشير إلى اختلاف وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين في مدى وضوح أهداف تدريس الجغرافيا وملاءمتها للمرحلة الثانوية ومدى كفاية الكتب المدرسية المقررة لمادة الجغرافيا بالمدارس الثانوية ويمكن أن يفسر ذلك في جانب منه إلى طبيعة عمل كل منهما . فالدور الريادي والإشرافي للموجه التربوي يدفعه إلى إدراك الأهداف التدريسية والكتب المدرسية بنظرة ثاقبة تسبر غور الأهداف وتفحص محتوى الكتب المدرسية المقررة لمادة الجغرافيا .





كما أن وجهة نظر المعلمين والموجهين السعوديين تختلف عن وجهة نظرائهم من غير السعوديين في مدى وضوح أهداف تدريس الجغرافيا وملاءمتها للمرحلة الثانوية ومدى ملاءمة محتوى مقرر الجغرافيا لحاجات المجتمع السعودي وللتنظيم الأكاديمي لعلم الجغرافيا ، ومدى كفاية الكتب المدرسية المقررة لمادة الجغرافيا . ويمكن تفسير ذلك في ضوء الانتماء الوطني للسعوديين وإلمامهم بظروف مجتمعاتهم واحتياجاته وفلسفة التعليم وأهدافه الأمر الذي يفتقده غير السعوديين ، ومن الطبيعي هنا أن تختلف وجهة نظر هاتين الفئتين إزاء ما يخص مادة دراسية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالبيئة المحلية والمجتمع .

كما أن المعلمين والموجهين التربويين الذين يقومون بتدريس وتوجيه مادة الجغرافيا فقط يختلفون في وجهة نظرهم في أهداف تدريس الجغرافيا وملاءمتها للمرحلة الثانوية وفي طرق التدريس المستخدمة في الجغرافيا عن نظرائهم الذين يقومون بتدريس كافة مقررات الدراسات الاجتماعية ( جغرافيا — تاريخ — اجتماع — علم نفس ) فالتخصص في تدريس مادة معينة أو الإشراف عليها وتوجيه معلمها يتيح التعمق في الإلمام بكل ما يخص هذه المادة والوقوف على مشكلاتها وخصوصياتها سواء في الأهداف أو طرق التدريس ، وعلى العكس من ذلك تميل وجهة نظر من يقوم بتدريس أو توجيه جميع مقررات الدراسات الاجتماعية إلى النظرة الشمولية التكاملية في النظر إلى الأهداف أو طرق التدريس .

#### ٤ - ٨ اختلاف وجهة نظر الأفراد باختلاف المؤهل والخبرة والتدريب :

يوضح الجدول رقم (٩) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين وجهة نظر أفراد الدراسة حول واقع تدريس الجغرافيا بالمدارس الثانوية للبنين بمدينة الرياض .

ويكشف الجدول عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين وجهة نظر أفراد الدراسة في مجال الأهداف تعزى إلى المؤهل الدراسي ، وفي مجال الوسائل التعليمية تعزى إلى الخبرة ، كما يكشف عن عدم وجود فروق دالة احصائية بين

وجهة نظر أفراد الدراسة تعزى إلى التدريب في أي مجال من مجالات واقع تدريس الجغرافيا .

وهذا يشير إلى أن وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين ممن يحملون بكالوريوس التربية والآداب إزاء وضوح أهداف تدريس الجغرافيا ومدى ملاءمتها للمرحلة الثانوية تختلف عن نظرائهم الحاصلين على بكالوريوس الآداب فقط أو الذين واصلوا دراساتهم العليا . وتوضح نتائج اختبار شيفية أن هذه الفروق لصالح بكالوريوس التربية والآداب . مما يعني أن المعلمين المؤهلين تربوياً يختلفون في إدراكهم لأهداف تدريس الجغرافيا عن غير المؤهلين تربوياً ويمكن تفسير ذلك في جانب منه بتأثير المقررات التربوية التي درسها المعلمون في كليات التربية في تشكيل فكرهم وتكوين حسهم المهني .

جدول رقم (٩)

نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين وجهة نظر أفراد الدراسة حول واقع تدريس الجغرافيا بالمدارس الثانوية السعودية للبنين التي تنفذ إلى الموهل الدراسي والخبرة والتدريب

مصادر الدراسة	التباين	الموهل الدراسي			الخبرة			التدريب		
		مجموع الريبات	متوسط الريبات	قيسمة ف الاحصائية	مجموع الريبات	متوسط الريبات	قيسمة ف الاحصائية	مجموع الريبات	متوسط الريبات	قيسمة ف الاحصائية
الاهداف	بين المجموعات	١٧٢٢٥٧	٤١٨٨	١٦٧٣	٢٣٠٩٥٤	٥٣٧١	١١٧٤	٢٨١٣٧	٤٨٤٠	١٢١٧
	داخل المجموعات	١٨٢٢٥٧	٤١٨٨	١٦٧٣	٢٣٠٩٥٤	٥٣٧١	١١٧٤	٢٨١٣٧	٤٨٤٠	١٢١٧
	بين المجموعات	٣٠٣٠٣٦	١٩٩٣	١٠١٥٣	٣٤٢٣٨	١٤٠٩	١٣٣١٨	٣١٠١٦	٢٣٠٧	١٢١٧
المعنى	داخل المجموعات	٣٠٣٠٣٦	١٩٩٣	١٠١٥٣	٣٤٢٣٨	١٤٠٩	١٣٣١٨	٣١٠١٦	٢٣٠٧	١٢١٧
	بين المجموعات	٣٨٨٧	١٩٩٣	١٠١٥٣	٣٤٢٣٨	١٤٠٩	١٣٣١٨	٣١٠١٦	٢٣٠٧	١٢١٧
	داخل المجموعات	٣٠٣٠٣٦	١٩٩٣	١٠١٥٣	٣٤٢٣٨	١٤٠٩	١٣٣١٨	٣١٠١٦	٢٣٠٧	١٢١٧
طرق التدريس	بين المجموعات	٣٨٨٧	١٩٩٣	١٠١٥٣	٣٤٢٣٨	١٤٠٩	١٣٣١٨	٣١٠١٦	٢٣٠٧	١٢١٧
	داخل المجموعات	٣٠٣٠٣٦	١٩٩٣	١٠١٥٣	٣٤٢٣٨	١٤٠٩	١٣٣١٨	٣١٠١٦	٢٣٠٧	١٢١٧
	بين المجموعات	٣٠٣٠٣٦	١٩٩٣	١٠١٥٣	٣٤٢٣٨	١٤٠٩	١٣٣١٨	٣١٠١٦	٢٣٠٧	١٢١٧
الرسائل التطبيقية	داخل المجموعات	١٦١٣٢٩	٣٨٥٠	٦٠٨	١٧٢٤٤٣	٤٠١١	٦٠٨	٢٤٩٣٣٣	٧٨٢٩	٦٠٨
	بين المجموعات	١٦١٣٢٩	٣٨٥٠	٦٠٨	١٧٢٤٤٣	٤٠١١	٦٠٨	٢٤٩٣٣٣	٧٨٢٩	٦٠٨
	داخل المجموعات	١٦١٣٢٩	٣٨٥٠	٦٠٨	١٧٢٤٤٣	٤٠١١	٦٠٨	٢٤٩٣٣٣	٧٨٢٩	٦٠٨
الكتاب المدرسي	داخل المجموعات	٣٢٤٤	٢٣٢٢	١٧٣٧	٣٢٤٤	٢٣٢٢	١٧٣٧	٣٢٤٤	٢٣٢٢	١٧٣٧
	بين المجموعات	٣٢٤٤	٢٣٢٢	١٧٣٧	٣٢٤٤	٢٣٢٢	١٧٣٧	٣٢٤٤	٢٣٢٢	١٧٣٧
	داخل المجموعات	٣٢٤٤	٢٣٢٢	١٧٣٧	٣٢٤٤	٢٣٢٢	١٧٣٧	٣٢٤٤	٢٣٢٢	١٧٣٧
اساليب التقويم	داخل المجموعات	١٦٥١٢٩	٣٧١٢	١١٢	١٦٥١٢٩	٣٧١٢	١١٢	١٦٥١٢٩	٣٧١٢	١١٢
	بين المجموعات	١٦٥١٢٩	٣٧١٢	١١٢	١٦٥١٢٩	٣٧١٢	١١٢	١٦٥١٢٩	٣٧١٢	١١٢
	داخل المجموعات	١٦٥١٢٩	٣٧١٢	١١٢	١٦٥١٢٩	٣٧١٢	١١٢	١٦٥١٢٩	٣٧١٢	١١٢

\* زال احصائي عند مستوى ٥٪ من الثقة.

\* زال احصائي عند مستوى ١٪ من الثقة.

كما تختلف وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين إزاء مدى كفاية الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس الجغرافيا باختلاف مدة الخبرة . وتوضح نتائج اختبار شيفية أن تلك الاختلافات لصالح المعلمين والموجهين ذوي الخبرة الأطول . ولا شك أن الخبرة الطويلة توفر للمعلمين والموجهين إدراكاً أوسع بمختلف الوسائل التعليمية واستخدامها وأكثرها ملاءمة لتدريس الجغرافيا .

كما أن عدم وجود اختلاف في وجهة نظر أفراد الدراسة إزاء واقع تدريس الجغرافيا في المدارس الثانوية السعودية تعزى إلى أن التدريب يمكن توقعه في ضوء قلة عدد أفراد الدراسة الذين شاركوا في دورات تدريبية ( ٩ أفراد فقط ) مما يؤثر في اجاباتهم .

### الخلاصة والتوصيات :

أجريت هذه الدراسة بهدف معرفة الواقع الفعلي لتدريس الجغرافيا في المدارس الثانوية للبنين بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين لدورهما الفعال في العملية التعليمية . وتكونت عينة الدراسة من ٤٧ معلماً و ٩ موجهين تربويين طبقت عليهم استبانة مكونة من ٦٠ فقرة تغطي ستة من مجالات تدريس الجغرافيا هي : الأهداف ، والمحتوى ، وطرق التدريس ، الوسائل التعليمية ، والكتاب المدرسي ، وأساليب التقويم . وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- ١ — أن أهداف تدريس الجغرافيا واضحة وملائمة للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية .
- ٢ — أن محتوى مقرر الجغرافيا ملائم لاحتياجات المجتمع السعودي بدرجة كبيرة وللتنظيم الأكاديمي لعلم الجغرافيا بدرجة متوسطة .
- ٣ — أن طرق التدريس التقليدية ( الالقاء والمناقشة ) هي أكثر الطرق استخداماً في تدريس الجغرافيا بالمدارس الثانوية .

٤ — أن الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس الجغرافيا بالمدارس الثانوية غير كافية .

٥ — أن الكتب المدرسية المقررة لتدريس الجغرافيا في المرحلة الثانوية غير ملائمة .

٦ — أن أساليب التقويم المستخدمة في الجغرافيا تقليدية .

٧ — أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين إزاء بعض مجالات واقع تدريس الجغرافيا في المدارس الثانوية للبنين تعزى إلى متغيرات الوظيفة والجنسية والتخصص والمؤهل الدراسي والخبرة .

وتتفق النتائج التي توصل إليها الباحث مع النتائج التي توصلت إليها دراسات كل من بنوفل ( ١٩٨٤ م ) وسعادة ( ١٩٨٤ م ) والفاعور ( ١٩٨٥ م ) ومارلو ( ١٩٨٨ م ) وتروبر وهستيد ( ١٩٩٠ م ) التي تناولت واقع تدريس الجغرافيا في بيئات تختلف عن المملكة العربية السعودية .

وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يتقدم الباحث بالتوصيات التالية :

١ — تضمين مقرر الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بعض الموضوعات في الجغرافيا السكانية والجغرافيا السياسية والمشكلات البيئية .

٢ — تدريب المعلمين على استخدام الطرق الحديثة في تدريس الجغرافيا وإتاحة الفرصة لتجريبها .

٣ — تزويد المدارس الثانوية بالوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة التي يمكن استخدامها في تدريس الجغرافيا .

٤ — توفير حجرة للجغرافيا بكل مدرسة ثانوية مجهزة بالأدوات والأجهزة والمواد التعليمية المختلفة التي يحتاجها تدريس الجغرافيا .

٥ — تدريب المعلمين على استخدام الأساليب الحديثة في تقويم تدريس الجغرافيا وتشجيعهم على استخدام أساليب مبتكرة .

- ٦ — إجراء دراسة مماثلة لدراسة الواقع الفعلي لتدريس الجغرافيا في المدارس الثانوية للبنات .
- ٧ — إجراء دراسة عن الاحتياجات التدريسية لمعلمي الجغرافيا في المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية .
- ٨ — إجراء دراسة للكشف عن العلاقة بين طرق تدريس الجغرافيا بالمدارس الثانوية ومستوى تحصيل الخبرات الجغرافية .

## المراجع

- ١ — المملكة العربية السعودية ، وزارة المعارف ، إدارة الأبحاث والمناهج والمواد الدراسية ، منبج المرحلة الثانوية العامة ، الرياض ، ١٤٠٩ هـ ، ص ص ١٨٢ — ١٨٤ .
- 2 - Marran, J.F., "The World According to Grade 12 Teacher: A Reflection on What Students of Geography Should Know and Be Able to Do", **Journal of Geography**, Vol. 91, No. 4, July - August 1992, pp. 139 - 140.
- 3 - Harper, R.A., " Geography's Role in General Education " **Journal of Geography Education**. Vol. 89, No. 5, September - October, 1990, pp. 214 - 215.
- 4 - Salter, K. and Salter. C., " The Teachers Speak: A Note on What They Are Talking about " **Journal of Geography Education**. Vol. 89, No. 4, July - August, 1990, p. 146.
- ٥ — الوهبي ، فاطمة عبد الرحمن ، دراسة مسحية عن تدريس المواد الجغرافية بمدارس البنات الابتدائية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، الرياض ، ١٩٨٥ م .
- ٦ — الجبر ، سليمان محمد ، « أهم مشكلات تدريس الجغرافيا في المرحلة المتوسطة للبنين في المملكة العربية السعودية ، مجلة كلية التربية — جامعة عين شمس ، العدد ١٣ ، ١٩٨٩ م ، ص ٢٩٤ .
- ٧ — الشعوان ، عبد الرحمن بن محمد ، مدى أهمية وتطبيق مهارات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ، الرياض ، مركز البحوث التربوية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م ، ص ٦٧ .
- ٨ — بونوفل ، جاسم سالم ، تقويم تدريس الجغرافيا في المدارس الثانوية للبنين والبنات بدولة البحرين . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، ١٩٨٤ م .
- ٩ — سعادة جودة أحمد ، « مقارنة بين طريقة الاستقصاء وطريقة الالتقاء في تدريس الجغرافيا : دراسة ميدانية » **المجلة العربية للعلوم الإنسانية** ، المجلد ٦ ، العدد ١٣ ، شتاء ١٩٨٤ م ، ص ص ١١٠ — ١٣٢ .
- ١٠ — الفاعور ، علي ، « تعليم الجغرافيا في لبنان : آراء ومقترحات » ، **مجلة الباحث** ، بيروت ، لبنان ، العدد ٤ ، تشرين أول ( أكتوبر ) — كانون أول ( ديسمبر ) ١٩٨٥ م ، ص ص ٢١ — ٢٢ .



١١ — درادكة ، قاسم محمد موسى ، « أثر استخدام نموذج ميرل — تينسون كطريقة لاكتساب المفاهيم الجغرافية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الأردن » ، دراسات ، عمان — الأردن ، المجلد ٤ ، تشرين أول ( أكتوبر ) ١٩٨٧ م . ص ٩٣٤ .

12 - Marlow, E., “ Geography in the Social Studies ”, **Curriculum Development**, No., 28, Jan, 1988.

13 - Mclure, J.W., “ Practical Map Examinations for Geography ”, **The Social Studies**, U.S.A, Vol. 80, No. 4, 1989, pp. 159 - 160.

14 - Petersen, J. “ Slides as a Visual Medium in Geographic Education ”. **Journal of Geography**, Vol. 89, No. 1, Jan-Feb, 1988, p., 14.

15 - Geographic Education National Implementation Project Committee, **7-12 Geography: Themes, Key Ideas, and Learning Opportunities**, GENIP & Ran McNally, 1989.

16 - Harper, R., “ The New School Geography ”, **Journal of Geography**, Vol. 89, N. 1. Jan-Feb. 1990, pp. 27 - 30.

17 - Harper, R., “ Geography’s Role in General Education ”, **Journal of Geography**, Vol. 89, No. 5, Sep - Oct. 1990, pp. 214 - 218.

18 - Truper, M. and Hustedde, M., “ Geography Education in West German High Schools: Do Four Years Make a Difference ? ” **Journal of Geography**, Vol. 89, No. 3, May-June 1990, pp. 109 - 112.

19 - Fitzpatrick, C., “ Computers in Geography Instruction ”. **Journal of Geography**, Vol. 89, No. 4, July-August 1990, pp. 145 - 149.

٢٠ — الجبر ، سليمان محمد ، « المعايير الواجب توافرها في كتب الجغرافيا في المرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية » ، دراسات تربوية ، رابطة التربية الحديثة بالقاهرة ، المجلد ٦ ، الجزء ٣١ ، ١٩٩١ م ص ص ٦٧ — ٦٩ .

21 - Antonacci, P.A.;. “ Student Search for Meaning in the Text Through Semnatic Mapping ”, **Social Education ( U.S.A )**, Vol. 55, No.3, March 1991, pp. 174 - 175.

٢٢ — الرويلي ، موافق فواز ، « تحليل ما وراء الخطاب في كتب الجغرافيا لمرحلة التعليم الأساسي في المملكة العربية السعودية » ، مجلة جامعة الملك سعود العلوم التربوية ، المجلد الثالث ، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م ، ص ص ٤٧١ — ٤٧٢ .

23 - Murphey, C., “ Using the Five Themes of Geography to Explore a School Site ”, **Journal of Geography**, Vol., 90, No.1, January - February 1991, pp.

- 24 - Delaney, Ed., "Applying Geography in the Classroom Through Structured Discussions", **Journal of Geography** Vol. 90, No. 3, May-June 1991, pp. 129 - 132.
- 25 - Lyman, L. and Folyle, H., "Teaching Geography Using Cooperative Learning", **Journal of Geography**, Vol. 90, No. 5, Sep. - Oct. 1990, p. 223.
- 26 - Glasser, W., **Control Theory in the Classroom**, New York, Harper and Row, 1986, p. 27.
- 27 - Foyle, H. and Lyman L., **The Cooperative Learning Environment: Restructuring Without Rebuilding**, Unpublished Keynote address Presented at the Phi Delta Kappan Fall Institute on Cooperative Learning, Topeka, Kansas, 22 September, 1989.
- ٢٨ — ملحم ، سامي محمد ، وميـاز خليل الصباغ ، « برنامج مقترح لتدريب معلمات المواد الاجتماعية العاملات في مرحلة الدراسة الثانوية بالمملكة العربية السعودية » ، مجلة جامعة الملك سعود : العلوم التربوية ، المجلد الثالث ، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م ، ص ص ٦٢٨ — ٦٣ .
- 29 - Harper, R., "What is Geography's Contribution to General Education" **Journal of Geography**, Vol. 91, No. 3, May-June, 1992, pp. 124 - 125.
- 30 - Hartshorne, R. "The Nature of Geography", Reprinted by the AAG from Articles in **Annals of the Association of American Geographers**, Vol. 29, 1939.
- 31 - James, P., "The Significance of Geography in American Education", **Journal of Geography**, Vol. 68, No. 6, Nov. - Dec., 1969, pp. 471 - 473.
- 32 - Kon, J. H. et al. "Students Geographic Knowledge and Skills in Different Kinds of Tests: Multiple Choice Versus Performance Assessment", **Social Education (U.S.A.)**, Vol. 56, No. 2, Feb. 1992, pp. 95 - 98.
- 33 - White, K. L. and Simms, M., "Geographic Information Systems as an Educational Tool", **Journal of Geography**, Vol. 92, No. 2, March - April, 1993, pp. 80 - 81.
- 34 - Bockenbauer, M.H. "The National Geographic Society's Teaching Geography Project", **Journal of Geography**, Vol. 92, No. 3. May - June, 1993, pp. 112 - 124.

- 35 - Binko, J.B. **Spreading the Word about Geography: A Guide for Teacher - Consultants in Geography Education**, Washington, DC. National Geographic Society, 1989, pp. 10 - 13.
- 36 - Ebel, R. L. **Essentials of Educational Measurement**, N.J. Englewood Cliffs, Prentice Hall, 1972. pp. 414 - 415.
- ٣٧ — وزارة المعارف ، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية . ط ٣ ، الرياض ، ١٤٠٠ هـ ، ص ص ٢١ — ٢٢ .
- ٣٨ — السنبل ، عبد العزيز بن عبد الله وآخرون ، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، ط ٤ ، الرياض ، دار الخريجي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٣ م ، ص ١٩٧ .
- ٣٩ — وزارة المعارف ، مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوي ، فصول في تاريخ التعليم بالمملكة : التعليم الثانوي ، الرياض ، ١٤٠٢ هـ ، ص ص ٥٤ — ٥٥ .
- ٤٠ — عثمان ، حسن ملا ، طرق تدريس المواد الاجتماعية ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ١٤٠٣ هـ ، ص ص ٣٩ — ٤٠ .
- ٤١ — الجبر ، سليمان محمد ، « تقويم طرق تدريس الجغرافيا ومدى اختلافها باختلاف خبرات المدرسين وجنسياتهم وتخصصاتهم في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية : دراسة ميدانية » ، مجلة جامعة الملك سعود : العلوم التربوية ، المجلد الثالث ، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م ، ص ص ١٥٤ — ١٥٥ .
- ٤٢ — مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الاشراف التربوي بدول الخليج العربي : واقعه وتطوره ، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠٦ هـ ، ص ص ٣٩ — ٤٠ .

## العقل السليم

سئل أعرابي عن العقل متى يُعرف : قال : إذا نَهَكَ عقلك عما  
لا ينبغي فأنت عاقل .